

٦١) القراءة والتعليق على كتاب قيس من القرآن الكريم - للشيخ

محمد كريم راجح المجلس السادس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السادس عشر

من مجالس قراءتنا لكتاب قيس من القرآن الكريم ونحن في مساء الجمعة - [00:00:04](#)

السادس عشر من شهر رمضان عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على سورة

السجدة ومع بدايتها فنبدأ على بركة الله - [00:00:20](#)

نسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالديهم. قال الشيخ محمد كريم راجح حفظه الله تعالى.

سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:33](#)

آآ تقرأ الف لام ميم اما المراد منها فقد تقدم في اول سورة البقرة تنزيل الكتاب لا شك ان القرآن منزل من عند الله فما هو بالفعل شاعر

ولا بقول كايين - [00:00:58](#)

ولا ولا تخرصه محمد صلى الله عليه وسلم من عنده. ام يقولون اقتراه؟ بل يقولون ان محمدا لا انه الحق الثابت اوصى الله به اليك

يا محمد لتخوف به قوما ما اتاهم قبلك من نذير رجاء ان يهتدوا - [00:01:14](#)

الى الحق المبين وما بينهما من المنافع العينية والمعنوية استوى استواء يليق به سبحانه وتعالى على العرش هو لغة اسرير الملك.

ومنه قوله تعالى نكروا لها عرشها والمراد به هنا. اعظم المخلوقات وسقفوها من ولي - [00:01:34](#)

شفيع من ولي يلي اموركم ولا شفيع يشفع لكم. يدبر الامر من السماء الى الارض يصرف امر الكون كله الى ان تقوم الساعة ثم يعرج

اليه في يوم ثم ينتقل تصريف الكون الظاهري - [00:01:54](#)

من ايدي العبيد ويكون لله وحده ظاهرا وباطنا لمن الملك لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ليحكم سبحانه في في يوم كان مقداره

الف سنة من سني الدنيا احسنوا احسن كل شيء خلقه اتقن واحكم كل مخلوقاته. فليس في شيء منها نقص ولكنها متفاوتة. في

الحسن كما قال - [00:02:12](#)

فتعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. وبدأ خلق الانسان من طين فابو البشر ادم خلقه الله من طين. والانسان معناه مخلوق من

نطفة منوية تكونت من غذاء تكون من نبات وحيوان والحيوان يؤول تكوينه الى النبات والنبات - [00:02:37](#)

كون من الماء والتراب والماء والتراب طين نسله ذرية الانسان من سلالة من ماء مهين من نطفة ضعيفة تسل من بين الصلب والترائب

سواء سواه. قومه بتصوير اعضائه وابداع معانيه على ما ينبغي ونفخ فيه - [00:02:57](#)

من روحه جعله حيا حساسا بعد ان كان جمادا قليلا ما تشكرون تشكرون شكرا قليلا. فما مزيدة للقلة ضللنا في الارض متنا ودفنا فيها

واختلطنا بترابها اننا لفي خلق جديد ان - [00:03:17](#)

ونعود خلقا جديدا وغرضهم انكار البعث بعد الموت ملك الموت هو عزرائيل كما هو مشهور ولكن لم يرد هذا الاسم في حديث صح.

وفي حديث يصح فنسميه ملك الموت كما هو في النصوص - [00:03:37](#)

وكل بكم عهد اليه بقبض ارواحكم ثم اليه ترجعون ثم ثم الى الله تبعثون يوم القيامة. حول النص الكريم وهناك هنا كان مقداره الف

سنة وفي سورة المعارج كان مقداره خمسين الف سنة ووجه الجمع ان العدد لم يرد على التحديد - [00:03:54](#)
انما اريد التخويف من ذلك اليوم فلا مفهوم للعدد ويجمع بينهما ايضا بان مواقف القيامة خمسون موقفا كل موقفا الف اية السجدة
هذه بينت احد المواقف واية سأل بينت المواقف كلها وهذا هو الاقرب وجمع بينهما ايضا بان - [00:04:14](#)
ان العذاب مختلف فيعذب الكافر بجنس من العذاب الف سنة ثم ينتقل الى جنس مدته خمسون الف سنة. وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة جاء الترتيب هكذا لما ثبت من ان الطفل بعد - [00:04:34](#)

الولادة يسمع ولا يبصر مدى ثلاثة ايام ثم يبتدأ يبصر ثم يبتدأ يدرك ويميز كما هو مشاهد نكسوا رؤوسهم وطأطأوا رؤوسهم ذل
وحياء وحزنا وخوفا عند ربهم عندما تنكشف لهم الحقائق يوم القيامة ويرون سوء ما - [00:04:50](#)
طنعوا انا موقنون انا مصدقون بكل ما جاءنا بكل ما جاءنا من عندك يا ربنا على لسان انبيائك ورسلك ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها
ولو اردنا ان نهدي الناس جميعا الى الاسلام لهديناهم لان قدرتنا لا يعجزها شيء. ولا نسأل عن - [00:05:10](#)
ما نفع حق القول مني سبق وعيدي ان املاً جهنم من الجن والانس من ذوي النفوس الخبيثة الخبيثة. فمن الناس بعوض وذباب لا
تعيش الا في الاماكن الوسخة القذرة ولو وضعت في الاماكن النظيفة لماتت فذوقوك بما نسيتم لقاء يومكم هذا - [00:05:31](#)
تتحملوا مر العذاب بسبب كفركم باليوم الاخر. وفي هذا الكلام من المقت ما يعادل ما يصيبهم من عذاب جهنم. انا نسيناكم انا معاملة
من جنس عملكم حين القيناكم في النار وتركتناكم فيها مدى الابد كما قال سبحانه عذاب الخلد. خروا سجدا بادروا - [00:05:51](#)
والى السجود بوضع الجباه على الارض مبادرة من كانه سقط من غير قصد خضوعا لله. وسبحوا بحمد ربهم قالوا سبحان الله بحمده
وتسبيح الله تنزيهه عن كل ما لا يليق به من من صفات النقصان النقصان تتجافى جنوبهم عن المضاجع تبتعد - [00:06:11](#)
تبنوا جنوبهم عن فروشهم مؤثرين ثوب ثواب القيام على لذيق المنام خوفا وطمعا خوفا من عذاب الله وطمعا في رحمته الا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين فما كان لنفس ان تطلع على ما خبا لله للمؤمنين المتجهدين مما لا يحيط به الا الله - [00:06:31](#)
وهو من المثوبة والنعيم المقيم نزلا النزل ما يعد للنازل من الطعام والشراب والصلة ثم اطلق على كل عطاء. والمراد به هنا ثواب
المؤمنين الصالحين اولى النص الكريم لابد لكل نفس ان تؤمن بالله واليوم الاخر. لان الجن والانس خلقوا لمعرفة الله وعبادته -
[00:06:51](#)

فالسعيد من امن في الدنيا ايمانا بالغيب فكان في الاخرة من الذين سعدوا والشقي من امن في الاخرة بعد ان رأى بعينهم فلا ينفع
ايمانك فكان من الذين شقوا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. في الحديث عجب ربنا من رجل رجل ثار منه - [00:07:11](#)
ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي. ورجل غزى في سبيل الله تعالى فانهزم فعلم ما عليه من
الفرار وماله في الرجوع فرجع حتى اهليق دمه رغبة فيما عندي. وشفقة مما عندي. فيقول الله للملك - [00:07:31](#)
انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي ورهبة مما عندي حتى اريق دمه. رواه ابن حبان وغيره وهو حديث حسن. في الحديث العباد
والصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت. سمعت ولا خطر على قلب بشر بل هما اطلعتكم عليه اقرأوا ان شئتم فلا تعلمون -
[00:07:51](#)

رغم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين متفق عليه. النص في هذه الصحيفة تشع فيه روح تكرمة المؤمنين وادخار المثوبة كما
تبدو فيه رح النقمة على المجرمين والتنكيل والاستهانة بهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون. ولنذيقنهم من العذاب - [00:08:11](#)
ادنى ولنبولنهم بمصائب الدنيا من سقم وجوع وحوائج وحروب عظة لهم ليقنع من ليقنع من سلم منهم عن المعاصي قبل العذاب
الاكبر يوم القيامة وعذاب الدنيا مهما اشتد اخف من عذاب الاخرة وخوفهم به لانه عاجل. ومن اظلم لا احد - [00:08:32](#)
اظلم ممن تليت عليه ايات القرآن فاعرض عنها غير ابهم بها ولا مفكر بمواعظها. مع وضوح ارشاداتها كتاب التوراة فلا تكن في مرية
من لقاء فلا تشكن ان الكتاب نزل على موسى كما نزل عليه او فلا تشكن ان الكتاب نزل عليك - [00:08:52](#)
فكما نزل على موسى فما انت بدعا من الرسل قل ما كنت بدعا من الرسل وخص موسى بالذكر من بين سائر الانبياء لوجود اليهود في
ارض العرب انذ ولانه مجمع على نبوة موسى من اليهود والنصارى بخلاف عيسى فلا يؤمن اليهود بنبوته. هناك - [00:09:12](#)

تفسير اخر فلا تكن في مرية من لقائه اي لا تشكن انك ملاقيه وحصل هذا في ليلة الاسراء والمعراج فهذه الاية متقدمة والاسراء والمعراج متأخر نعم وجعلنا منهم وجعلنا من انبياء بني اسرائيل واحبارهم قادة يدعون الناس الى الهدى حين صبروا وامنوا بالحق. ان ربك هو - [00:09:32](#)

يفصل بينهم ان الله وحده هو الذي يحكم بين الهادين والمهديين والضالين والمضلين فيما اختلفوا فيه من امر الدين. اولم يهدي لهم او لم يبين لهم كثرة من اهلكناهم بذنوبهم من الامم الغابرة كعاد وثمرود. وقريش تمشي في مساكنهم الخاوية حين اسفارهم - [00:09:58](#)

الشامي وغيرها فهل من مذكر الى الارض الجرزاى الى الارض اليابسة الصالحة للزراعة. ولكنها لا زرع فيها تأكل من انعامهم تتغذى منه ماشيتهم وانفسهم وتتغذى به اجسامهم فيعيشون به ويقولون متى هذا الفتح ويقول - [00:10:18](#) مشرفون على سبيل الهزء متى تنصر علينا ايها الرسول كما تزعم. ومتى ينتقم الله منا ارونا ذلك ان كنتم صادقين في هذا الكلام يعني الانكار والتكذيب ولا هم ينظرون ولا هم يمهلون في ايقاع العذاب بهم ولو مقدار لحظة فاعرض عنهم لا تبالي بتكذيبهم - [00:10:38](#) وانتظر انزال العذاب بهم. انهم منتظرون بك الدوائر. وكما قال تعالى نتربص به ريب المنون حول النص الكريم اتكن في مرية من لقاءك يجوز ان يكون المعنى من لقاء موسى وفي الحديث رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا ادم طوالا جعدا كانه من رجال - [00:10:58](#)

ورأيت عيسى رجلا مربوعا الى الحمرة والبياض ثبت الرأس. متفق عليه وفي صحيح مسلم اثير على موسى ليلة اسر ابي عند الكتيب الاحمر وهو يصلي في قبره وهذا من النصوص الغيبية فلا يقاس عليها احياء الارض الجرذ بالنبات دليل الحياة بعد الممات وكذلك - [00:11:18](#)

تخرجون في حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل. وهل اتى على الانسان متفق عليه سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم تظاهرون منهن. يقول احدكم لزوجته انت علي كظهر امي فتحرم عليه في عرف الجاهلية حرمة مؤبدة - [00:11:38](#)

وما جعل ادعيائكم ابناءكم وما جعل الله ابن خيركم اذا تبناه احدكم ابنا له حقيقة. والداعي هو الذي يدعى لغير ابيه. ذلك قولكم بافواهم ذلكم مجرد دعوة لا حقيقة لها فلا تعدوا ان تكون هذيان لسان غير مرتبط بواقع فلا تصير الزوجة اما بهذه - [00:11:59](#) الكلمة ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله انسبوا من ادعيتموهم ابنائكم الى ابائهم الحقيقيين فقولوا زيد ابن حارثة ولا تقولوا زيد ابن محمد فذلك اذى اعدل في بسم الله واصوب في مطابقة الواقع فاخوانكم في الدين ان كانوا قد دخلوا في دينكم ومواليكم ان كانوا محررين اي قولوا هو مولى - [00:12:19](#)

ولهذا قيل لسالم بعد نزول الاية مولى ابي حذيفة وكان قد تبناه من قبل ولا جناح عليكم فيما اخطأتم به ولا اثم عليكم فيما فعلتموه نسيانا وسبق لسان سواء قبل نزول الاية او بعد نزولها ولكن ما تعمدت قلوبكم ولكن الاثم فيما - [00:12:43](#) اليه عمدا بعد نزول التحريم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض واولو الارحام بحق القرابة اولى بالميراث من المؤمنين بحق الدين والمهاجرين بحق الهجرة فيما كتبه الله وفرضه الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا بالوصية من الثلث مسكورا مكتوبا حول النص الكريم اتق الله - [00:13:03](#)

داوم على التقوى كما تقول للجالس اجلس حتى اتيك اي داوم على الجلوس. كرم الله نبيه فناده يا ايها الرسول على حيننا اذى غيره من الانبياء باسمه يا نوح يا صالح - [00:13:26](#)

واما قوله سبحانه ومحمد رسول الله فذلك للتعليم والاختبار فحيث لم يقصد الى التعليم اخبر عنه بصفته مثل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة زيد ابن حارثة. والخطاب عامر بن ربيعة. وابو حذيفة سالما. ثم حرم الاسلام - [00:13:40](#)

متبني وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب زوجة زيد بعد ان طلقها زيد ليبين ان زوجة المتبني لا تحرم على المتبني في

الحديث ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والاخرة اقرأوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك -

[00:14:00](#)

فلترثه عصبته من كانوا ومن ترك ديننا او ضياعا اي عيالا فليأتني فانا مولاه رواه البخاري. ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين في الحرمة والاحترام وفيما عدا ذلك هن كالأجنبيات فلا يحل النظر اليهن ولا ارثهن. كان التوارث في - [00:14:20](#)

الاسلام بالحلف والمؤاخاة بين المسلمين. فكان المهاجر يرث الانصاري دون قرابته وذوي رحمه للاخوة التي اخى بها. للاخوة التي اخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين الهجرة فقد اخى بين الزبير وكعب بن مالك فغير الله الحكم بقوله واولو الارحام بعضهم -

[00:14:40](#)

ميثاقهم في تبليغ الرسالة والدعاء الى الدين القيم في المنشط والمكروه ميثاقا غليظا عهدا مؤكدا ليسأل الصادقين عن صدقهم ليسأل الله يوم القيامة الانبياء عما بلغوا جائتكم جنود هي جنود الاحزاب من قريش وغطفان ويهود لقريظة والنظير وبني فزارة -

[00:15:00](#)

بني مرة وبني عامر واشجع وسليم ريحا هي ريح الصبا للحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور عليه وجنودا لم تروها هي جنود من الملائكة جاؤوكم من فوقكم جاءت كتيبة من اعلى الوادي من جهة الشرق ومن اسفل منكم وجاءت - [00:15:20](#)

كتيبة من اسفل الوادي من جهة الغرب واذ زاغت الابصار مالت عن سداد القصد ولها وجزعا وبلغت القلوب هذا كناية عن شدة الرعب. والحناجر جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم. وتظنون بالله ظنونا فمنكم المؤمن الواثق - [00:15:40](#)

بنصر الله والضعيف الذي انخدع قلبه لما رأى. وهناك المنافق الذي ايقن بالهزيمة واخذ ينشر الارجيف. وزلزلوا زلزالا شديدا اضطرب المؤمنون اضطرابا عظيما حتى ثبت ثبتهم الله ونصرهم. واذ قالت طائفة منهم قالت طائفة من من - [00:16:00](#)

منافقين لاهل المدينة يا اهل يثرب لم تبقى لكم اقامة في ارض القتال فانهمزموا الى منازلكم ولا تغتروا بكلام محمد وهؤلاء المنافقون من جهة اخرى يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقوا في بيوتهم لان بيوتهم مكشوفة للعدو. وقد كذبوا فيما ادعوا -

[00:16:20](#)

وانما يقصدون الى الفرار من الحرب ولو دخلت عليهم من اقطارها ولو احاطوا العدو ولو احاط العدو بيوتهم وداخلها من سائر وليبيا حتى لم يبقى لهم مجال للهرب ثم طلب اليهم مقاتلة المسلمين لبادروا مسرعين ولم يتأخروا الا وقتا يسيرا - [00:16:40](#)

قول النص الكريم غزوة الخندق وتسمى الاحزاب كانت في شوال سنة خمس. وكان المشركون عشرة الاف يرأسهم ابو سفيان ابن حرب والمسلمون ثلاثة الاف وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق بستة ايام بمشورة سلمان الفارسي وتداعوا الى البراز واقاموا

على ذلك - [00:17:00](#)

بضع عشرة ليلة فمضى نعيم ابن مسعود الاشجعي الى الكفار وهو مخف اسلاما. وثبط قوما عن قوم وواقع بينهم شرا لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة. متفق عليه وارسل الله تعالى ريحا هزمهم بها واقام عليه الصلاة والسلام بالخندق خمسة عشر -

[00:17:20](#)

وفرغ منه لسبع ليال باقين من ذي القعدة. قال سليمان بن سرد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى الاحزاب عنه الان نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم. رواه البخاري على المؤمنين ان يشكروا الله الذي يملك ان ينصرهم ولا يملك ذلك - [00:17:40](#)

على المؤمنين ان يثقوا بالله مهما ارجف المنافقون. والله ناصر دينه ومؤيد حربه. الباطل مهما قوي امره واشتد ده حربه وكثر جمعه زاهق لا محالة. ان الباطل كان زهوقا. الشدائد شمس تكشف المنافقين الذين يختبئون في الظلام. النفاق - [00:18:00](#)

واليهودية صنوان خرجا من اصل واحد. وامتدا الى فتنة واحدة سداهما الكفر. ولحمتهما الكذب المنافقون اليهودي يسرعون الى نبذ اليهود ونقض المواثيق. فاهون شئ عندهم كلمتهم التي يعطونها لانها سرعان ما ينقضونها. قل لن ينفعكم الفرار. قل لهؤلاء

المستأذنين الفارين من - [00:18:20](#)

قتال العدو لن يزيدكم فراركم من القتال في اجالكم. يعصمكم يمنعكم ويدفع عنكم سوء هلاكا رحمة خيرا وليا يواليهم وينفعهم

المعوقين المثبتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم - [00:18:47](#)

منافقون والقائلين لاخوانهم ويعلم الذين يقولون لاصحابهم وخلصائهم من اهل المدينة هلم الينا تعالوا الى ما نحن فيه من الظلال والثمار ودعوا محمدا فلا تقاتلوا معه فانا نخاف عليكم الهلكة ولا يأتون البأس الا قليلا ولا يحاربون الا بمقدار ما - [00:19:04](#)
يراهم المؤمنون اشحة عليكم بخلاء في اقبال الخير اليكم. فلا يجاهدون معكم بالمال ولا بالنفس. فاذا جاء الخوف فاذا جاءت مقدمات تدور اعينهم يمينة ويسرة من شدة الرعب. كالذي يغشى عليه من الموت كدوران العين الذي يعالج سكرات الموت. فاذا ذهب -

[00:19:24](#)

اوفوا فاذا انتهت الحرب وحيدة الغنائم سلقوكم بالسنة حداد ذموكم بالسنة ذرية قاطعة فصيحة بعد ان كانت وقت الحرب في غاية اللجلجة من شدة الخوف فما تقدر على الحركة من قلة الريق. ويبسي الشفاه. اولئك لم يؤمنوا اولئك المنافقون لم يؤمنوا -

[00:19:44](#)

بقلوبهم وان نطقت سنتهم بكلمة التوحيد يحسبون الاحزاب لم يذهبوا. يظهر المنافقون لشدة هلاهم ولعدم مشاركتهم تر بان الاحزاب لم ينصرفوا عن المدينة وان يأتي الاحزاب وان يعد الاحزاب الى المدينة كره اخرى يتمنى المنافقون ان لو كانوا مع الاعراب -

[00:20:04](#)

وفي البادية حتى لا يحرج بالقتال مع المؤمنين. يتابعون اخبار الحرب من البادية اشعارا بانهم يهتمون لنصرتكم وهم كاذبون منافقون ولما رأى المؤمنون الاحزاب ولما رأى المؤمنون الصادقون الاحزاب قدموا الى المدينة تحققوا من صدق وعد الله في مثل قوله. ام

حسبتم - [00:20:24](#)

وان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعلم الصابرين فازدادوا ايمانا بوعد الله وتسليما في امورهم اليه. حول النص ولا لا تمتعون الا قليلا. ايام الدنيا مهما طالقت قصيرة بالنسبة لايام الآخرة. دقائق قلب المرء قائمة له ان الحياة - [00:20:44](#)

دقائق وثنائي واللي ينفعكم الفرار ونحو الاية يقول لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لن تستطيع قوة ان تجلب لك نفعا لم يشأه الله لك ولا ان تدفع عنك خيرا اراده الله بك. قال قتادة كان المنافقون يقولون لاخوانهم من سكان -

[00:21:04](#)

من الانصار ما محمد واصحابه الا اكلة رأس يريدون انهم قليلون. ولو كانوا لحما لالتهمهم ابو سفيان واصحابه فدعوه فانه هالك

المنافقون لا خير فيهم لانهم يبذون الصلابة حال الرخاء. فاذا جاءت الشدة طووا كشحا عن الصحن - [00:21:24](#)

وقلبوا ظهر المجن لا يريد المنافقون اقبال خير للمؤمنين لانهم في الحقيقة اعداؤهم. وان ظهوروا بمظهر الاولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة المؤمنين الحسنة في الجهاد والثبات بل وفي كل قول وعمل. الشدائد تزيد المرء المؤمن ايمانا - [00:21:44](#)

والكافر هلعا لان المؤمن يصدق وعد الله ويرضى بحكمه ويسلم الامر كله اليه. والمنافق كافر رعديد لا يثق بوعد الله ولا طاقة له

بقتال الكافرين ثم كيف يقاتلهم وهو منهم؟ وهم منه - [00:22:04](#)

صدقوا ما عاهدوا الله عليه في عهدهم مع الله بالثبات على القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم. من قضى نحبه ومن وفى بنذره من وفى بنذره فقاتل حتى استشهد كحمزة ومصعب بن عمير. ومنهم من ينتظر قضاء النحب بالموت فى سبيل الله كعثمان بن عفان -

[00:22:22](#)

طلحة بن عبيدالله وسعيد بن زيد وما بدلوا تبديلا وما بدلوا شيئا من التبديل بخلاف حال المنافقين فقد كان احدهم يقاتل اذا قاتل خوفا على وماله لا طمعا في رضاء الله. ورد الله الذين كفروا بغيظهم وهزم الله الاحزاب متغيظين دون ان يشفي صدورهم من -

[00:22:42](#)

وكفى الله المؤمنين القتال بالريح التي كفت قبورهم وبارسال الملائكة لتزلزل الارض من تحتهم وبتخذي نعيم ابن مسعود رضي الله عنه ظاهرهم عاونوهم عاونوا الاحزاب وهم يهود بني قريظة. ومن دخل معهم في حصنهم من يهود بني النضير. من - [00:23:02](#)

يعصبيهم من حصونهم جمع صيصة وهو ما يتحصن به فريقا تقتلون وهم المقاتلة وكانوا ست منة وقيل سبعمائة وتأثيرون فريقا وهم

النساء والذاري وكانوا سبعمائة ارضهم من الحدائق والمزارع وديارهم وحصونهم واموالهم من النقد - [00:23:22](#)

والسلاح والاثاث وغيرها لازواجك وهن تسع نسوة طلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عنده امتعكن اعطكن متعة الطلاق تطيبيا لخطركن وتعويضا لوحشة الطلاق وهي تختلف بحسب الغنى والفقر واليسار والافتال فان اختلفا قدرها قاض باجتهاده يقدر حاله - [00:23:42](#)

وما من يسار واعثار واسرح كل سراحا جميلا واطلقهن من غير ضرار بفاحشة مبينة بسيئة واضح سوءها يضاعف لها العذاب ضعفين تعاقب على ذنبها مثلي تعاقب على ذنبها مثل عقاب غيرها لان - [00:24:05](#)

المعصية تزداد قبحا بحسب فضل فاعلها. او كمل بعد للصلاة ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ محمد كريم راجح حفظه الله تعالى حول النص الكريم لدى الرجال من الصحابة اذا ادركوا الحربا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثبتوا ويقاتلوا حتى يستشهدوا فنزلت من المؤمنين رجال قيل النحب - [00:24:25](#)

بذل الجهد في الوفاء بالعهد ويقوي هذا الرأي ما ورد ان من ان معاوية سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه. رواه الترمذي وغيره وحديث صحيح - [00:24:54](#)

اي بذل جهد وفي القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال اسماعيل ابن قيس رأيت يد الطلحة شلاء وقا بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. وانزل الذين - [00:25:04](#)

هم بنو قناة الضوء كان من خبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الخندق ووضع السلاح جاءه جبريل الظهر فقال ان الملائكة ما وضعت سلاحها بعد. ان الله يأمرك ان تسيير الى بني قريظة فاني عامد اليهم فمززل بهم - [00:25:14](#)

قالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليهم ابا لبابة ليشاوروه في امر فاشار اليهم بيده ان له ذبح ثم ندم واسترجع وربط نفسه سارية المسجد الى ان انزل الله توبته ونزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد ابن - [00:25:31](#)

وكان جريحا من سهم اصابه فحكم بقتل الرجال وقسم الاموال وسبي الضراري والنساء فقال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت فيهم بحكم الملك وانفجر جرح سعد بن معاذ بعد ذلك فمات شهيدا رضي الله عنه - [00:25:51](#)

وحضر جنازته سبعون الف ملك واهتز له عرش الرحمن امر الله النبي ان يخير نساؤه بين الدنيا والاخرة فاخترن الاخرة على الدنيا. من يأتي منكن بفاحشة هذا الكلام على سبيل الفرض ان اريد بفاحشة الزنا فقد قال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط وانما خانت امرأة نوح ولوط - [00:26:06](#)

في الايمان والطاعة يقنت القنوت الطاعة مرتين مثلي ثواب غيرهما رزقا كريما جليلا رزق جليل القدر وهو الجنة لست هناك احدا من النساء لست لك جمعة واحدة من جماعات النساء فاذا استقصيت النساء جماعة لم يوجد منهن جماعة واحدة تساويكن في الفضل والكرامة لما - [00:26:26](#)

مكانتكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول ان كنتن متقيات لله فلا يكن كلامكن الذي هو من وراء حجاب الاجانب ليانا ككلام المريبات فمن اتقى فمن اتقت الله كان كلامها مع الرجال الاجانب خشنا ويأتي التقى بمعنى استقبل - [00:26:49](#)

يكون المعنى ان استقبلتن الرجال الاجانب بحديث فلا يكن بكلام ليانا ولعل هذا ارجح لان نساء النبي صلى الله عليه وسلم صفات بالتقوى ابدأ طبيبات للطيبين والطيبون للطيبات. ليس للمرأة ان تخاطب الرجال الا بهذا القيد. وهو عدم الخطوع بالقول - [00:27:09](#)

مع وجود الحاجة وما يحصل اليوم من التواصل بوسائل التواصل مع النساء الاجنبيات او النساء الاجنبيات مع رجال اجانب هذا ليس من الدين في شيء. نعم مرض الربا وفجور معروف لا يطعم الفاسق وعلى قدر الحاجة. وقرنا كنت دائما ويتبرجن ولا تمشين متبخرات متفنجات - [00:27:30](#)

او لا تخرجن متزينات بحضرة الرجال الاجانب. الرجس الائم من ايات الله من ايات القرآن والحكمة والسنة النبوية. حول النص الكريم

في الحديث ان المرأة عورة فاذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان واقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها. رواه ابن خزيمة وغيره وهو حديث صحيح. الجاهلية الاولى - [00:27:54](#)

الجاهلية العلماء كانوا عليه قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام. كانت المرأة في الجاهلية الاولى تتخذ قميصا من الدر غير مخيط من من الجانبين فيرى خلقها منه وما اشبه اليوم بالبارحة. اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا من كان ملازما له من الرجال والنساء والازواج - [00:28:14](#)

ايها الاقارب كلما كان المرء منهم اقرب وبالنبي صلى الله عليه وسلم اخص والزم كان بارادة الله في اذهاب الرجز عنه اجدر واحق. الناس لا ينظرون الى اخواني المسؤولين وانما ينظرون الى استقامة بيوتهم فاذا استقامت بيوتهم واعمالهم على الحق استقام الناس عليه قال رجل لزين العابدين انكم اهل البيت مغفور لكم فغضبوا - [00:28:34](#)

قال نحن احري ان يجري ان يجري علينا ما اجري. الله في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من ان نكون كما قلت انا نرى لمحسننا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب وقرأ الايتين يا نساء النبي لست لك احد من النساء. القرآن يقول لنساء - [00:28:54](#)
ان اطهر للنساء اطهر مضاف اليه يقولوا لنساء لنساء اطهر. اطهر نعم الله يرحم القرآن يقول لنساء اطهر بيت في خير قرن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في القلب مرض. فما بالك بغيرهن من النساء وفي عصر مرجت فيه الفتن - [00:29:14](#)

وغاضت الحياة وماتت المرءات وضعف الوازع الديني. فليتق الله المسلمون والمسلمات فتقوى الله اقوم سبيلا لصيانة الكرامة اقضي الاعراض وما كان لمؤمن لا ينبغي لمؤمن لا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الا اختار غيره وتلك ان حصلت معصية وتوقع - [00:29:34](#)

وتوقع معصية توقع في الضلال. للذي انعم الله عليه بزید ابن حارثة الذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق والتبني. امسك عليك زوجك لا تطلق زوجك زينب واتق الله في امر طلاقها وتخفي في نفسك ما الله مبديه من ان زيدا سيطلق زينب. وتتزوجها انت وقال بعضهم ان - [00:29:54](#)

صلى الله عليه وسلم بعد ان زوجها لزيد وقع بصره عليها بعد حين فوقعت في نفسه. فقال سبحان الله يا مقلب القلوب. مقلبي القلوب وسمعت زينب ريحتي فذكرتها لزيد ففطن والقي الله في نفسه كراهة صحبتها والرغبة عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يكون قوله سبحانه وتخفي - [00:30:14](#)

في نفسك معناه انه اخفى وقوعها في نفسه وتعلق قلبه بها وابداه الله سبحانه وهذا التفسير غير لائق لمنصب النبوة لا سيما بحق سيد الانبياء. وايضا فيبعد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:34](#)

كان يخفى عليه حالها مع كونها بنت عمته وفي حجره وهو الذي زوجها لزيد ولم تكن راضية. اولا اذ كانت تظن انه ويطلبها لنفسه حتى نزلت الاية وما كان لمؤمن. وهو الذي دافع عن زيد صداقها. ولكن ولكن اصحاب هذا الرأي يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:47](#)

المكلف ان هو ولا غيره بميول القلب لان القلب بيد الله يدل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تؤاخذني فيما لا املك قال ذلك في معرض حبه لعائشة اكثر من بقية نساءه. ولكنه حديث ضعيف فما بني عليه ضعيف. وقد قضى الله بهذا الزواج على ما كان - [00:31:07](#)

معروفا في الجاهلية من التبني وصارت زوجة المتبني حلالا للمتبني. لانه ليس ولده الحقيقي. وتخشى الناس وتخاف ان يقول الناس ان محمدا تزوج امرأة متبناه زيد وطرا حاجة من زواجها والدخول بها وانقضاء عدتها. زوجناكها دون ان - [00:31:27](#)
الى ولي من الخلق يعقد لك عليها تشريفا لك ولها في فيما فرض الله له فيما احل الله له من نكاح امرأته من امرأة من تبنيه بعد فراقه اياها سنة الله في الذين خلوا من قبله. سن الله بك ايها الرسول سنة اسلافك من الانبياء فيما اباح لك - [00:31:47](#)

من الزوجات والسراري وقد كان لداوود وسليمان وغيرهما عدد كثير منهن وفي هذا رد على اليهود الذين عابوه صلى الله عليه وحشة وبكثرة الازواج. قدرا مقدورا قضاء مقضيا لا محيد عنه ولا يخشون احدا الا الله لا يخشون قالت الناس فيما - [00:32:07](#)

حل الله لهم حسيبا حافظا لاعمال عباده ومحاسبا لهم عليها. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ليس محمد ابا ل احد منكم ابوة شرعية يترتب عليها حرمة المصاهرة ونحوها. ولكنه اب للمؤمنين جميعا فيما يترتب عليهم من توقيره واجلاله وتعظيمه والايات نزلت سنة خمس وكانت - [00:32:27](#)

الطيب والظاهر القاسم. قد ماتوا و ابراهيم ولم يولد بعد اذ ولد في سنة ثانية الهجرة. يصلي عليكم يرحمكم وملائكته يستغفرون لكم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان حول النصر الكريم وما كان. هذا اللفظ يستعمل تارة في الحوض كما هنا. وتارة في الامتناع عفوا كما في قوله تعالى - [00:32:47](#)

ما كان لكم ان تمتوا شجرها وتارة في الامتناع شرعا كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي. كلمة وما كان حيث استعملت فانها تدل على شناعة هذا الامر وعدم وقوعه - [00:33:07](#)

يدل على شناعة هذا الامر وعدم وقوعه سواء كان شرعيا او كان عقليا نعم اخرج ابن جرير عن شعبه قال كان زينب تقول للنبي اني لادل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن ان جدي وجدك - [00:33:22](#)

فواحد اني ان واني انكحك الله اياي من الثبات. وان السفير لجبريل وفي البخاري كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. تقول اذا كنا اهلكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. تحيتهم يوم يلقونه سلام. تحية المؤمنين يوم يرون الله ان يسلم عليهم ويسلمهم من جميع الافات - [00:33:39](#)

اجرا كريما هو الجنة. شاهدا تشهدوا لمن صدقك انه صدقك. وعلى من كذبك انه كذبك. وتشهد للرسول بالتبليغ. وداعيا الى الله اذني وداعيا الى توحيد الله وطاعته بتأثير بتيسير الله لك. وسراجا منيرا في الهداية الى الحق. ودع اذا هم ولا تحسب لاذي المنافقين - [00:33:59](#)

حسابا فالله دافع عنك ومؤيدك. وكيلا حافظا اذا نكحتم المؤمنات اذا عقدتم عليهن من قبل ان تمسوهن من قبل ان تجامعون اطلق المس على الجماع اطلق المس على الجماع لانه طريق له كما سميت الخمر اثما لانها طريق الاثم فمتعوهن فاعطوهن - [00:34:19](#) ما يستمتعن به من من كسوة تليق بحالهن ونحوها. قال ابن عباس تعطى المتعة اذا لم يكن سمي لها صداقا او سمي لها صداقا والا فلها نصف الصداق ولا متعة لها. وقال قتادة هذه الاية منسوخة بقوله تعالى فالاسم افارضتم اي فلا متعة لها مع وجوب نصف - [00:34:39](#)

والمتعة مستحبة عند الحنفية لكل مطلقة الا المفوضة قبل الوطء فتجب لهم. وقال الشافعية المتعة واجبة لزوجة لم يجب لها نصف المهر فقط بان وجب لها جميع المهر او كانت مفوضة لم توطأ - [00:34:59](#)

ولم يفرض لها شيء ولم يفرض لها شيء صحيح يسرحون سراحا جميلا اخلوا سبيلهن بالمعروف من غير ضرار. اجورهن مهورهن لان المهر اجر على ولا يتوقف حل الاستمتاع بالمرأة على ايتائها المهر. فمتى صح العقد حلت المرأة لزوجها ولو كان المهر مؤجلا؟ فالايات تبين - [00:35:16](#)

افضل وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك مثل صفية بنت حبي النظرية وريحانة القرظية وجويرية بنت الحارث الخزاعية الخزاعية اللاتي هاجرن معك كان قيد الهجرة شرطا في المرأة التي ينكحها النبي صلى الله عليه وسلم فعن ام هانئ بنت ابي طالب قالت في خطبة رسول الله - [00:35:36](#)

صلى الله عليه وسلم لها فاعتذرت اليه فاعذرتني ثم انزل الله انا احللنا لك ازواجك الاية فلم اكن لاحل له ل احد فهو لم اكن لاحل فلم اكن لاحل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء - [00:35:57](#)

الاسراء الذين اطلقوا من الاسر وخلي سبيلهم ثم نسخ شرط الهجرة في التحليل وامرأة مؤمنة واحللنا لك وهبت نفسها لك من المؤمنات لا من غيرهن فتصير حالها له بمجرد هيبته نفسها له. بلا مهر ولا ولي ولا شهود وهذا حكم خاص - [00:36:13](#)

صلى الله عليه وسلم قد علمنا ما فرضنا عليهم من خرائط العقل وانهم لا تحل لهم امرأة بلفظ الهبة منها ولا بدون ولي ولا شهود حرج ضيق هؤلاء النص الكريم لما نزل يغفر الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وماذا اخر؟ قالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك. فماذا

يفعل بنا؟ فانزل - [00:36:33](#)

الله بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين في اكمال شيه مما انزل اليك او انزل اليك تقول عائشة لو كتم الله صلى الله عليه وسلم شيئا مما اوحى اليه لكتتم هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه. رواه مسلم. فمتعوهن في البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج اميمة بنت شرح - [00:36:53](#)

فلما ان دخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين الازقيين ضرب من ضرب من الثياب مشهور في ذلك الحين من الاسباب التي دعت لكثرة زوجاته صلى الله عليه وسلم تحمل نساءه عنه - [00:37:13](#)

الاحكام المختصة بالنساء واصهاره الى القبائل لان المصاهرة من اقوى عوامل التآلف وحب المؤمنين وحب المؤمنين للتشرف به كما فعل ابو بكر وعمر وبشكل عام كان ذلك درب من دروب التكافل الاجتماعي فكان الغرض ان يقوم النبي بامر بامر امرأة مات زوجها معه - [00:37:32](#)

آآ في الحرب وامر وامر اولادها. ولذلك كانت نساء النبي صلى الله عليه وسلم عدا عائشة كبيرات في سن ذوات اولاد. ولذلك ايضا لم تزوج على خديجة مع انها اكبر منه سنا لانه لم تكن ان اذ تلك الاسباب اسباب تعدد الزوجات بالنسبة للمؤمنين مرض المرأة المزمن او - [00:37:52](#)

معدى وان عدد نسائي غالبا يربو على عدد الرجال فلا يوجد للبقيّة ازواج. ومن حكمة تعدد الزوجات كثرة النسل لتقوى شوكة الاسلام. وليس الحكمة شرطا للعدد فالله يقول فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثا ورباع - [00:38:12](#)

ترجى من تشاء منهن تؤخر من تشاء من زوجاتك عن نوبتها مع افعال تكون بها راجية لعطفك وتضم اليك من تشاء في غيرنا وقد كانت التسوية في القسم من بين نساءه واجبة عليه صلى الله عليه وسلم الى ان نزلت هذه الاية فسقط وجوب القسم عنه لهن فصار - [00:38:28](#)

يروا اليه فيهن وقد روي انه ارجى منهن جويرية وسودة وصفية وميمونة وام حبيبتة كان يقسم لهن ما شاء كما شاء وكانت ممن اوى اليه وكانت ممن اوى اليه عائشة حفصة ام - [00:38:48](#)

وام سلمة زينب وجاءه وجاءه انه كان يقسم بينهن الا سودة فانها وهبت ليلتها لعائشة. وقالت لا تطلقني حتى احشر زمرة نساءك ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك. لا اثم عليك ان ان تطلب الى فراشك من شئت من نساءك وان تعزل عنه من شئت - [00:39:04](#)

منه النقص من بعده ومن بعد هؤلاء التسع اللاتي في عصمتك اليوم ولا ان تبدل بهن من ازواج بالطلاق والازواج من سواهن ولو اعجبك حسنهن فقد اراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:24](#)

ان يخطب اسماء بنت عمير امرأة جعفر ابن ابي طالب لما استشهد فنهى عن ذلك الا ما ملك تيميناك وقد بعد نزولها الاية مارية القبطية ولدت له ابراهيم ومات غير ناظرين انه غير منتظرين نضجه فانتشروا فاذهبوا وتفرقوا. ولا مستأنسين لحديث ولا طالبين الاثى بالحديث - [00:39:34](#)

كيف يستحيي منكم ان يأمركم بالانصراف متاعا عارية او حاجة فليكن ذلك من وراء ستر يستركم عنهن ويستترهن ذلكم اطهر لقلوبكم من وساوس الشيطان والريب. لان العين رسول القلب واذا كان هذا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء فما بالك في عصر - [00:39:54](#)

انه فليقت الله المسلمون اليوم وفي نفوسهم وفي نساءهم اولى المرسل الكريم لا يحل لك النساء من بعد ويقول ابن عباس فيها حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه ولو اعجبك حسن هنا دليل على جواز النظر الى المخطوبة فينظر الخاطب منها الوجه والكفين فقط. فعن مغيرة ابن شعبة قال خطبت امرأة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:14](#)

نظرت اليها فقال انظر اليها فانه احرى ان يؤذن بينكما رواه الترمذي. تقول عائشة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له النساء. روى الترمذي وغيره - [00:40:34](#)

محدث صحيح عن عائشة قالت حسبك بالثقل ان الله لم يتحملهم روي عن انس لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

زينب دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون. واذا هو كانه يتهياً للقيام فلم يقوموا. فلما رأى ذلك منهم فلما اه فلما قام قام -

[00:40:44](#)

ومن قام وقعد ثلاثة نفر وجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلوا فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فاخبرت النبي صلى الله

عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل - [00:41:04](#)

وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينهم. فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا. متفق عليه. قال عمر يا رسول الله يدخل عليك البر

والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب رواه البخاري. روي ان رجلا من الصحابي يقال له طلحة بن عبيد

الله يقال في قال في سره اذا قبض - [00:41:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحذو عائشة ونزلت ولا انتكح ازواجهم بعدي ابدأ. رواه البيهقي ثم ندم. هذا رجل ومشى الى مكة

على رجله وحمل على افراد في سبيل الله واعتق رقبة فكفر الله عنه رواه الطبري. اسماء بنت عميس امرأة جعفر بن ابي طالب -

[00:41:34](#)

هي الوحيدة التي تزوجها ثلاثة من الصحابة لما مات زوجها جعفر تزوجها الصديق فلما مات الصديق تزوجها علي بن ابي طالب نعم

وخطبها بعد علي معاوية فابت نعم لا جناح عليهن لا اثم عليهن دخولا وخلوة من غير حجاب في من ذكر ذكرت الاية سواء في ذلك

النسب والرضاع ولم تذكر الاية العامة والخالق انهما بمنزلة - [00:41:53](#)

ايها الام ولا نسائهن المؤمنات بخلاف الكافرات الكتاب والكتايبات فهن بمنزلة الاجانب من الرجال. لكن رجح النووي انه يجوز ان تنظر

غير المسلمة منهن انما ان تنظر غير المسلمة منهن ما يبدو عند المهنة. ان الله وملائكته في هذه الاية اعظم دليل على انه صلى الله

عليه وسلم مهبط الرحمت وافضل الخلق على الاطلاق. يؤذون الله ورسوله - [00:42:23](#)

طوله بنسبة الولد والشريك الى الله وقولهم عن الرسول ساحر وكائن وشاعر. بغير ما اكتسبوا بغير جرم استحقوا عليه الايذاء بهتانا

كذبا يدين عليهن من جلابيبهن يغطين رؤوسهن وابدانهن بملأتهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. ذلك الستر - [00:42:47](#)

اقرب ان تميز الحرة عن الامة فلا يتعرض لها الفساق بالايداء. لان لم ينتهي المنافقون عن ايذاء المؤمنين والمؤمنات والمنافق هو الذي

يبيد الاسلام ويبطل مرض ضعف في الايمان يتولد عنهم المعاصي والفسوق المرجفون الارزاف ونشر الكاذب عن ثرايا المسلمين

ليوقعوا الناس - [00:43:07](#)

الخوف لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم بالقتل والجلاء فلا يساكنوك في المدينة الا بقدر ما يرحلون. ملعونين مبعدين عن رحمة الله اينما

ثقفوا في اي مكان وجدوا اسروا واعمل فيهم السيف سنة الله سن الله القتل في الذين يؤذون الله ورسوله والمؤمنين - [00:43:27](#)

من الامم الخالية ولن يتبدل ما سن ما سن الله قوله الكريم. رواه البخاري عن كعب ابن عجرة قال قيل يا رسول الله اما السلام عليك

فقد عرفنا فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على - [00:43:47](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقلنا انا

لنرى البشرى في وجهك فقال جاءني جبريل وقال يا محمد - [00:44:07](#)

ان ربك يقرئك السلام ويقول اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا

سلمت عليه عشرا ايها الاية تدل على وجوب صلواته عليه صلى الله عليه وسلم لان الامر للوجوب. فتجب عند الشافعية في التشهد

الاخير من كل صلاة وتستحب فيما عدا ذلك. وقال الطبخي تجب - [00:44:17](#)

مرة واما كلمة واما كلما ذكر فمستحبة وهو المعتمد عند الحنفية. والمفتى به عند الحنفية انها تفرض في العمر مرة. وتجب وكلما ذكر

ذكر صلى الله عليه وسلم الا ان يتحد المجلس فيستحب تكرارها والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات نزلت في عبد الله ابن ابي -

[00:44:37](#)

وناس معه قذفوا عائشة فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني في رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني متفق

عليه وفي الحديث الصحيح ايضا عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير بغير حق رواه - [00:44:57](#)

داوود لما قرأوا الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات وقيل نزلت في ناس كانوا يؤذون عليا ويسمعونه وقيل في زناة كانوا يتبعون وهن كارهات عن ابن عباس امر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا - [00:45:17](#)

وعن ام سلمة قالت لما نزلت هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن. خرج نساء الانصار كأن رؤوسهن للغربان من السكينة وعليهن سود يلبسن يسألنك الناس عن الساعة يسألنك المشركون متى تكون الساعة الاستهزاء؟ واهل الكتاب سؤال اختبار المنافقون سؤالات متعنت عالما بالجواب فقل - [00:45:37](#)

لهم لا يعلم وقتها الا الله. وما المسؤول عنها بعمل السائل متفق عليه. لعنه الكافرين طردهم من طردهم الله من رحمته. واعد لهم سعيرا وهياً لهم نارا شديدة الاضطرار والتوقد. يوم تقلب وجوههم في النار يوم القيامة تحول وجوه منكري الساعة في النار الى جهة من جهة اخرى - [00:46:00](#)

اللحم الذي يشوى واصلونا سبيلا فحملونا على طريق الضلال وصرفونا عن طريق الحق. والعنهم لعنا كبيرا من رحمتك طردا متناها في البعد. الامانة التكليف الشرعية وطاعة الله ورسوله واشفقنا منها وخفنا من الخيانة في حملها ظلوما جهولا ظلوما لنفسه جهولا بقيمة ما احتمل من الامانة. حول النص الكريم يقولون يا ليت - [00:46:20](#)

ليتنا اطعنا الله واطعنا رسوله ونحو الاية قوله سبحانه. ويوم يعد الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذتم على الرسول سبيلا وقوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين الندم ساعة لا يفيد الندم ما احسن قول بعضهم. ندم البغاة ولا تا ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم. الصدقات - [00:46:45](#)

لغير الله تنقلب الى اشد عداوات يوم القيامة وطاعة السادات والمترئين في غير الحق تؤدي الى التبرأ من المتبوعين في حنق بالغ. ربنا اتهم بعثين العذاب يلعنهم لعنا كبيرا يتبرأ الذين تبغوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. رواه الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم ذات يوم قسما فقال رجل من الانصار - [00:47:05](#)

ولان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمة الله على موسى فقد اوزي باكثر من هذا فصبر ذكر في القرآن ان بني اسرائيل - [00:47:25](#)

الى اذوا موسى والمفسرون يذكرون في ذلك عدة امور فيقولون ان قارون تأجر بغيا لتقذف موسى بنفسه على رأس الملاء فعصمها الله رأى موسى من ذلك واهلك قارون ويقولون انه لما مات هارون في التيه ادعوا على موسى انه قتله فامر لهم الملائكة حتى مروا بهم على بني اسرائيل - [00:47:35](#)

قيل فعرفوا انه لم يقتله. فبرأه الله مما قالوا والخير شيء في ذلك اه ما رواه شيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض. وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان - [00:47:55](#)

معنا الا انه ادر والقدرة مرض في الخصية يؤدي الى انتفاخها قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على ففر الحجر بثوبه. قال فجمع موسى باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءاته موسى فقال والله ما بموسى - [00:48:13](#)

من بأس المقام الحجر فاخذ موسى ثوبه وستر به وطفأ بالحجر يضرب بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او طبعا اول خمسة امر الله المؤمنين بالتقوى والقول الصائب امر الله المؤمنين بالتقوى والقول الصائب ووعدهم على ذلك - [00:48:33](#)

ووعدهم على ذلك اصلاح العمل ليرفع الى السماء مغفرة الذنوب ومغفرة الذنوب ليست السماوات والارض والجبال اهلا لحمل الامانة. وكذلك الانسان مع ما اوتي من قوة العقل لا يستطيع ان يقوم باعباء اعباء امانة - [00:48:53](#)

ولذلك قال الله انه كان ظلوما جهولا سورة سبأ بسم الله الرحمن الرحيم له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا وحده وتصرفا بالايجاد والاعدام وله الحمد في الاخر وله وحده ثناء الجبين يوم القيامة من - [00:49:09](#)

المؤمنين يعلم من يرجو في الارض يعلم سبحانه ما يدخل في الارض من المياه والاموال والاموات وغيرها. وما يخرج منها ويعلم وما يخرج من الارض من المياه والمعادن والنبات وما ينزل من السماء من ماء وحرارة وبرودة وقرآنا وملائكة وغير ذلك وما يعرج فيها من الكلم الطيب ارواح المؤمنين البخاري والدخان وغير ذلك. وقال الذين - [00:49:27](#)

كفروا اولاد اثينا ساعة وانت من الكافرون البعث بعد الموت تعنتا بالقول دون دليل صريح. صحيح لا يعزب عنه لا يغيب عن علمه سبحانه شيء مطلقا. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر واي شيء اصغر من الذرة او اكبر منها مسطور في اللوح المحفوظ كما قال سبحانه وكل صغير وكبير مستطر. والذرة النملة - [00:49:47](#)

والحمراء صغيرة والذين يسعون في اياتنا والذين سعوا جاهدين لابطال ايات الله وتزهيد الناس بالايمان بالقرآن معاجزين يظنون انهم يعجزون ويفوتوننا فلا ينالوهم عذابنا لهم عذاب من ريد اليم لهم سيء العذاب المؤلم. ويرى الذين اتوا العلم ويعتقدوا - [00:50:07](#)

اول علم ممن اسلم من العرب او من اهل الكتاب ان القرآن الذي انزل عليه هو الحق الثابت من عند الله وانه هو الهادي الى طريق الله. وقال الذين كفروا على سبيل - [00:50:27](#)

التعجب والهزء على رجل هو محمد صلى الله عليه وسلم يبننكم اذا مزقتم. يخبركم انكم ستخلقون بعد ان تموتوا وتتمزقوا واجسادكم وتتفرغ اجزاؤها في التراب او في الهواء او في الماء وغرض الكافرين من ذلك ان ادعاء محمد صلى الله عليه وسلم من الغرابة بحيث لا يكاد يصدقن - [00:50:37](#)

حول النص الكريم وله الحمد في الاخرة يحمده سبحانه المؤمنون المؤمنون قائلين الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي صادقنا وعده اورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث علم الله سبحانه محيط دقيق لا يند عنه كليا ولا جزئيا فالكون كله منكشف بعلمه. مصرف بتدبيره قائم بقدرته - [00:50:57](#)

اصرفوا كيف يشاء ويحكم فيه ما يريد له الخلق والامر انكار الكافرين الساعة ضرب من خرافات الذي لعب لا يعد. كلامه فيها الهز او السخف فالله الذي خلق الاجسام اولا قادر ان يخلقها ثانيا والله الذي ابدع الكون على نظام حكيم قادر ان ينهيه متى شاء ويخلو - [00:51:19](#)

وغيرته يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ورسول الله الواحد القهار لن يفلت الملاحظة من عذاب الله الذي ينكرونه. انه لابد اتهم نارا حامية لا يستطيعون رده لهم ينصرون. الكافرون يسوقون الكلام عن اليوم الاخر مساق السخرية. والاحتقار فهم يأتون بالكلام على طريقة استفهام تعجبهم - [00:51:39](#)

هل ندلكم ولا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وهم اعلم الناس باسمه لان في التنكير تجاهها يشعر بالاستهزاء على رجل وهم في ذلك كله منحرفون عن جادة الحق مجانبون لطريق الصواب كما قال تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة والعذاب والضلال البعيد - [00:51:59](#)

افترى على الله كذبا. قال الذين كفروا بعد ان انكروا الخلق الجديد اتعمد محمد الكذب على الله. ام هو مصاب بالجنود وقد كذبوا فما محمد صلى الله عليه وسلم هذا ولا ذاك ولكنه في ضلال بين وسيلقون العذاب في الاخرة التي ينكرونها افلم يروا الى ما بين ايديهم. افلم ينظروا الى ما - [00:52:17](#)

احاط بهم من السماء والارض فيستدلوا بذلك على قدرة الله التي لا يعجزها شيئا وان الله قادر على الاعادة بعد ان قادر على البدء. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على اي على ان يخلق مثلهم. نخسف بهم الارض كما فعلنا بقارون وذويهم. او نسقط عليهم كسفا من السماء او نزل عليهم - [00:52:37](#)

قطعا من السماء فنهيت فنهلكهم بها منيب راجعون الى راجع الى ربه. فضلا النبوة والكتاب والملك وحسن صوتي وتليين الحديد وغير ذلك مما خص به داود يا جبال اوبي معه والطير وقلنا يا جبال يا ويا طير رجعي مع داود صوت تسبيحه - [00:52:57](#)

وفي نصب الطير ثلاث اوجه فهو منصوب عطفًا على محل الجبال اذ كل منادى منصوب او محله نصب او عطفًا على فضلا على

تقديري مضاف اي اتينا فضلا وتسبيح الطير او هو منصوب باضمار فعل اي وسخرنا له الطير سابغات دروعا طوالا واسعات -

[00:53:17](#)

وقدر في السرد وقدر في نسج الدروع بحيث تتناسب حلقاتها. ويقال للذي ينسج الدروع الذراد والسراد ولي مال الريح وسخرنا

لسليمان الريح غدوه شهر سيرها من الصباح الى الزوال يقطعه الراكب المجد في شهر وسيرها من الزوال الى - [00:53:37](#)

يقطعه الراتب المجد في شهر واثرتنا له عين القطر واذبنا لسليمان عين النحاس كما لنا الحديد لداوود باذن ربه بامر الله ومن يزغ منهم ومن يخرج من الجن عن طاعته نذقه من عذاب السعير من محاريب من قصور شامخة حصينة مرتفعة وكان مما عملوا له -

[00:53:57](#)

بيت المقدس وتمائيل وصور مختلفة من رخام واو زجاج او نحاس واحد وتمثال وجفان كالجواب وصحاف كالجواب جمع وهو الحوض الكبير وقدور راسيات وقدر لطبخ الطعام راسيا. لا تتحركوا لعظامها اعملوا ال داوود شكرا وقلنا اعملوا يا ال داوود بطاعة

الله - [00:54:17](#)

لازل لاجل ان تشكروه على نعمه. دابة الارض الاراضة التي تأكل الخشب منسأته عصاه خر سقط حول النص كريم وقليل من عبادة

الشكور تقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى يتفطرت قدماه فقلت له اتصنع هذا وقد غفر لك ما

تقدم من ذنبك وما - [00:54:39](#)

فتأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا. متفق عليه. كان سليمان يغدو من دمشق. فيقيل به اصطخر بلدة بفارس بينهما مسيرة شهر ويروح

من استخرف يبببت بكابل حاضرة الافغان الان. وبينهما مسيرة شهر كان عمر سليمان حين مات ثلاثا وخمسين - [00:54:59](#)

سندهب بعد ان ملك اربعين سنة لسبأ هو سبأ ابن يشجب ابن يعرب ابن افغان ابن سليمان هذا احد اولاد سليمان وكان هو الذي

مسكه حاضرة كابول وما حوله - [00:55:19](#)

ومنه تناسل الافغان الذين ينتسبون اليه. وان كان الان الدولة اكبر من الموجودين في داخل الدولة لان هناك الشعوب ليسوا بافغان

كالطاجيك والاوزبك والهزارة والبنشرين وغيرهم. نعم لسبأ هو سبأ ابن يشجب ابنه عروبة ابن قحطان سميت باسمه القبيلة التي

تسكن اليمن. اية علامة ظاهرة على قدرة الله جنتان عن يمين وشمال - [00:55:39](#)

جماعتان من الجنان الكثيرة المنضم بعضها الى بعض. عن يمين واديهم وشماله او عن يمين الذهاب وشماله. بلدة طيبة بلدة حسنة

التربة ليس بها سباق حسنة الهواء السليمة من الهوام فاعرضوا عن شكر الله وكفروا به فارسلنا عليهم زيبا عليهم. فاغرقتنا جنتيهم

واموالهم والعرم - [00:56:06](#)

ما يمस्क هو ما يمस्क اه وهو ما يمस्क الماء من بناء وغيره الى وقت الحاجة. اكل خمط واكل وشيء من سدر قليل. الاكل الثمر

والخمط كل شجرة مرة ذات - [00:56:26](#)

ولائل الطرف والسدر شجر النبق. والمراد انهم لما عرضوا عن الله وكفروا النعم ابدلهم الله بتلك الحقائق الغناء ارضا ذات زوج مر

واجدار لا تثمر وجعلنا بينه وبين القرى وجعلنا بين سبأ وهم باليمن وبين قرى الشام التي بارك الله فيها بالتوسعة - [00:56:39](#)

على اهلها بالماء والشجر وغيرها والتي يسيرون اليها لتجارة جعلنا قرى متواصلة من اليمن الى الشام. وقدرنا فيها السير وجعلنا

المسافات الى بعض قراها وبعض مقاديرها وتناسي بعض مقادير متناسبة بحيث يقيل الغادي في في قرية ويبيت الرائح باخرى -

[00:56:59](#)

الى ان يصل الى الشام وهو لا يحمل معه زادا ولا ماء. امنين لا تخافون في ليل ولا نهار وان طالت مدة سفركم باعد بين اسفارنا

اجعل بيننا وبين الشام ثنوات ومفاوز لتركب فيها رواحل. وبتزود - [00:57:19](#)

معنا فيها الازواج فهم قد باطروا النعمة كما بطرت بنو اسرائيل المن والسلوى. وجعلناهم احاديث فجعلناهم عبرة لمن بعدهم يسمرن

احاديثهم ويضربون بهم والمثل ويقولون ذهبوا ايديا سبأ وتفروا ايدي سبأ ومزقتناهم كل ممزق وفرقتناهم في كل جهة من البلاد كل

التفريق - [00:57:35](#)

صدق عليهم ابليس ظنه حقيق ابليس فيهم ظنه حين اغواهم. من سلطان من تسلط يقهرهم به بوجه من الوجوه. لانه واجد مقهور الا
لنعلم ولا تسلطناه ليظهر المؤمن من المرتاب. قل ادعوا الذين زعمتم ليجلبوا لكم نفعا او يدفع عنكم ضرا ان صحت - [00:57:55](#)
دعواكم انهم شركاء لله. من شرك من شركة من ظهير من معين. حول النص الكريم قال الاصفهاني ان السد تهدم قبل الاسلام بنحو
اربعمائة سنة وقال ياقوت انه هدم في نحو القرن السادس للميلاد وقال ابن خلدون انه تهدم في القرن الخامس الميلادي كان في سبع
حضارة عظيمة تملكها - [00:58:15](#)

وضعها الكفر وقضى عليها المطر. كان مطرف بن الشخير يقول نعم العبد الصبار الشكور الذي اذا اعطي شكره واذا ابتلي صبره في
الحديث صحيح عجبت من قضاء الله تعالى للمؤمن ان اصابه خير حمد ربه وشكر وان اصابته مصيبة حمد ربه وصبر يؤجر المؤمن
في كل - [00:58:35](#)

حتى اللقمة يرفعها الى الى في امراته. رواه الامام احمد وما كان له عليه من سلطان. قال الحسن البصري والله ما ضربهم بعصا ولا
اتراهم على شئ وما كان الا غرور وما كان الا غرور واماني. دعاهم اليها فاجابوه. الامور كلها صغيرها وكبرها كثيرها وقليلها -
[00:58:55](#)

بيد الله ولا يملك غيره في السماء ولا يملك غيره في السماوات ولا في الارض شيئا مهما قل. فزع عن قلوبهم الفزع عن قلوب من
يرجون الشفاعة ومن ترجى لهم. قالوا ماذا قال ربكم؟ قال بعضهم لبعض. ماذا قال ربكم في طلب الشفاعة؟ قالوا الحقاء قالوا قال -
[00:59:15](#)

ربنا الحق وهو الاذن في شفاعته لمن ارتضى. من السماوات بالمطر والارض بالنبات قل الله قل ان لم يقولوها فقلها انت لان الحق الله
وحده الرازق وكل ما عداه مرزوق ولا قيمة للالهة المزعومة. وانا واياكم وان احد الفريقين الموحدان او المشركين لا تسألون -
[00:59:35](#)

نعم ما اجرنا لا تؤاخذون على عملنا ولا ولا نؤاخذ على ما عملتم. كل امرئ بما كسب رهين واللفظ القرآني ادخل في الانصاف ابلغ
بتواضع حيث اسند الاجرام الى المؤمنين والعمل الى المخاطبين من الكافرين ومعلوما ان المؤمنين له ان المؤمنين هم المهتدون
والكافرين هم المجرمون ولكن - [00:59:55](#)

فذلك من اساليب العرب في انصاف المخاطب في المحاوراة يجمع بيننا يوم القيامة ثم يفتح بيننا بالحق يحكم بيننا بالحق بالحكم
عدلي فيدخل المحققين الجنة والمبطلين النار وهو الفتاح العليم وهو والله هو الحكم البالغ العدد. العليم البالغ العلم - [01:00:15](#)
والقارون يا الذين الحقتم به شركاء. اخبروني هل هل يخلق هؤلاء الذين زعمتم شركاء او يرزقون؟ كلا لا يخلقون ولا يرزقون. وكلا
كلمة تفيد ردعهم وزجرهم عن مذهبهم ظاهر البطلان. لان الخالق والرازق هو الله وحده. الا كافة - [01:00:35](#)

الا ارسالا عاما شاملا كل الناس متى هذا الوعد متى تقوم الساعة وتتحقق البشارة والندارة وهذا منهم سخرية وانكار ولا بالذي بين
يديه ولن تؤمن بما سبق القرآن ايضا من الكتب السماوية. اذ الظالمون موقوفون عند ربهم اذ الكافرون محبوسون للحساب عند ربهم.
يرجع بعضهم الى بعض القول يرد بعضهم - [01:00:55](#)

يرد بعضهم قول بعض على وجه الخصومة والعيذاء الذين استضعفهم الاتباع الضعفاء في الدنيا يستكبر هم الرؤساء المتبعون ذو
النفوذ في الدنيا حول النص الكريم الشفاعة خاصة بمن ارتضى الله من المؤمنين شافعين او مشفوعا لهم - [01:01:15](#)
والكافرون قال سبحانه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وانا او اياكم هذا من الكلام
المنصف. تستعمله العرب في محاوراتها لارضاء العنان للمخاطب اذ حتى اذا سمعه الموافق او المخالف قال لمن خطب بك -
[01:01:33](#)

لقد انصفك صاحبك وعليه قولهم قد علم الله الصادق مني والكاذب وان احدنا لكاذب ومنه قول حسان يذب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويهجو ابا قبل اسلامه فشركما لخيركما الفداء الموفق هو الذي يعمل ليوم البعث دون ان يهتم بوقته لانه اذن - [01:01:53](#)
روي ان اهل مكة تساءلوا اهل الكتاب عن وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبروهم انهم يجدون صفته في كتبهم. فاغضبهم

ذلك وقالوا لن نؤمن هذا القرآن لا بالكتب السماوية قبله - [01:02:13](#)

صحبة المسلمين تنقلب يوم القيامة الى شد العداوات ولكن النعمة التابعين على المتبعين لن تنفعهم شيئا فانهم يومئذ في العذاب المشتركون نحن صددناكم عن الهدى ونحن منعناكم عن الهدى والاستفهام والاستفهام لانكارى اي لم نمنعكم بل كنتم مجرمين مكر الليل - [01:02:26](#)

النهار مكركم بنا في الليل والنهار اندادا شركاء نعبدهم شركاء نعبدهم من دونه. واسروا الندامة واخفى كل فريق للاسف او على فعله مخافة ان يعيره الفريق الاخر او واظهر كل من الفريقين اسفا على فعله معترفا بسوء ما صنع فيكون اسر من - [01:02:45](#) وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا زيادة على تعذيبهم في النار والاغلال جمع غل وهو قيد يضم الايدي الى الاعناق والذين كفروا يشملون الاتباع والمتبوعين. قال اتركوها رؤساؤها الذين لا يشغلهم شيء الا التنعم على حساب ضعفاء بريان وظلما. وقالوا نحن اكثر اموالا والمعنى ان الله راض بما نصنع - [01:03:05](#)

ولو لم يكن راضيا به لما اعطانا الاموال والاولاد في الدنيا. واذا كان كذلك فلا يعذبنا في الآخرة ببسط يوسع ويقدر ويضيق لا يعلمون كيف يظنون ان بسط الرزق وتضييقه تابع لرضى الله وغضبه - [01:03:29](#)

زلفى قريبي وهم في الغرفات امنون وهم في الغرفة العالية في الغرف العالية من الجنة امنون من الخوف والحزن والموت. والذين يسعون وفي آياتنا والذين يستمرون في بذل سعيهم في ابطال آيات القرآن. وصل للناس عن ادلة الحق معاجزين مقدرين عجزنا عن ادراكهم. واخذهم - [01:03:46](#)

بهم حول النص الكريم من الناس ضعفاء في شخصياتهم وفي نفوسهم يسرون وراء كل ناعق ويتبعون كل داع. واذا رأوه ذا مال او جاه اندفع دعوا خلفه يرددون ما يقول ويجتمعون لما يرى. والحق ان استقامة العقيدة لا علاقة لها بالمال وحسن السرور - [01:04:06](#) وحسن السلوك لا رابطة له بالجفاء بالجاي. فكم من ذي مال باطره ماله. وكم من ذي جاه باطره جاهه رجل الاسود هو الذي استقام ظاهره على الحق وطهرت مواطنه من الامراض المعنوية فكان مع الله بالطاعة ومع الناس بالاحسان ومع نفسه بالتكبير - [01:04:25](#) بالتقويم والتربية والتقليد الاعمى مسلج جاهلي قضى عليه الاسلام. حين فتح العيون على النظر والعقول على التفكير وتعطيل العقل. عن النظر للحاق جريمة لا تغتفر وانظر كيف يتخاصم المقلدون مع المقلدين على جهنم ولكن ذلك لا يدفع عنهم مسل حقوق من عذاب الله. بسط رزقه وتضييق - [01:04:45](#)

في الدنيا ليس دليلا على رضا الله او سخطه فقد يبسط الرزق للكافر ويضيق على المؤمن الخالص. وقد يكون العكس وانما الرزق تابع للقسمة الازلية قال تعالى نحن حزمنا بينهم معيشة في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات اذا اتخذ بعضهم بعضا سخريا. مما يؤكد ان قسم الارزاق - [01:05:05](#)

لا علاقة له بالايمان والكفر والنظر الى ان انه لا علاقة له بالعقل وعدم العقل فربما جنون يملك الملايين ورب عاقل ذكي لا يملك شيء نعم في الحديث الصحيح ان في الجنة لغرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها قارئ فقال اعرابي لمن هي؟ قال لمن طيب الكلام واطعم الطعام وادام صيام وصى - [01:05:24](#)

الليل والناس نيام رواه الترمذي فهو يخلفه في الحديث الصحيح ايضا انفق بالالا ولا تخشى من عند ذيل العرش اقلالا. رواه الطبراني فيه ايضا ما من يوم يصبح العباد فيه الى ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول اخر اللهم اعط ممسكا تلتفا متفق عليه - [01:05:52](#)

ويوم يحشرهم جميعا ويوم القيامة يجمع الله كل من المتكبرين والمستضعفين كما قال سبحانه وحشرناه فلم يغادر منهم احدا. سبحانه تنزيها لك عن الشريك انت ولينا من دونهم انت وحدك الهنا الذي نعبده ونواليه من دونهم ولا موالاة بيننا وبينهم على الاطلاق. يعبدون الجن - [01:06:11](#)

ابليس وذريته الذين زينوا لهم عبادتنا من غير رضا منا. لا يملك بعضكم لبعض نفع ولا ضرا لان الاسباب التي كانت تجمع الدنيا تقطعت اليوم كما قال سبحانه وتقطعت بهم الاسباب ان يصدكم ان يمنعكم افكم مفترا كذب افتراه محمد - [01:06:32](#)

عليه قوم اخرون وما بلغوا معشار ما اتيناهم وما بلغ الكفار عشرا صغيرا مما اتينا من قبلهم من القوة في الابدان والاموات والمكنة في كل شيء ذكير عاقبة انكار عليهم فقد ذاقوا وبال امرهم. قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله قل لهم انما ارشدكم الى فعلة واحدة هي ان تتجهوا - [01:06:52](#)

الى الله بقلوبكم وعقولكم بعيدين عن التقليد لتنظروا حق النظر الى ما جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم. فتعرفوا حق المعرفة ان محمدا صادق وما به هي جنة وانه رسول الله حقا. مثني اثنين اثنين وذلك ليذكر الواحد الاخر فيتأزر - [01:07:14](#)
في الوصول الى الحق وفرادى ليناقدش ليناقدش الامر بفكره ويراجعه في سره دون ان يشوش عليه احد صفاءه فالقرآن يطلب اليهم ان يتجهوا الى الحق بصدق اما اثنين اثنين او واحدا واحدا. فان الجماعة الكثيرة تختلط اراؤها بعضها في بعض - [01:07:34](#)
فتعوق عن الوصول الى الهدف المطلوب. ثم تتفكروا لتعلموا الحقيقة ما بصاحبكم الجنة هذه هي نتيجة القيام لله بغرض الوصول الى الحق فمحمد صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء وافر العقلاء وهو نذير البشير المنقذ من الضلال والهادي الى الرشاد المخوف من عذاب الاخرة قبل حلوله رحمة - [01:07:54](#)

كما قال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ما سألتكم من اجل فهو لكم هذا كناية عن انه صلى الله عليه وسلم لم يسأل اجرا مطلقا. واذا ثبت انه ليس له - [01:08:14](#)
مرض دنيوي انه ارجح الناس عقلا ثبت انه لم يتحمل هذه الاعباء الا امتثالا لامر الله الذي ارسله يقذف بالحق يلقي الحق في قلوب من يستطيع من انبيائه او او يقذف بالحق الباطل الى اقطار الارض فتكون الاية وعدا بظهور الاسلام وانتشاره. قول النص الكريم - [01:08:24](#)

قالوا ما هاجر الا رجل. قال طفيل ابن عمرو الدوسي لقد اكثروا يريد قريشا علي في امره صلى الله عليه وسلم حتى حشوت في اذنه الكرسي اي قطن خوفا ان يخلص الي شيء من كلامي فيفتنني ثم اراد الله لي الخير فقلت واثق لامي اني والله لبيب عاقل - [01:08:44](#)

ولي معرفته بيغسل الكلام من سمينه فما لي لا اسمع منه فان كان حقا تبعته وان كان باطلا كنت منه على بصيرة. قال فقصدت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعرض - [01:09:05](#)
اي ما جئت به فلما عرضه علي قلت بابي وامي ما سمعت قولا قط هو احسن منه ولا امرا هو اعدل منه فما وقفت في ان اسلمت رواه ابن اسحاق - [01:09:16](#)

مين انا الا نذير لكم سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصطفى ذات يوم فقال يا صباح واجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك؟ فقال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو - [01:09:31](#)
يطبحكم او يمسيكم. اما كنتم تصدقوني؟ قالوا بلى. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب تبا لك لهذا جمعنا فانزل الله ذاهب الي وثبت متفق عليه - [01:09:41](#)

جاء الحق وجاء الاسلام ما يبدي الباطل وما يعيد جاء الحق وزهق الباطل فلا ابداء للباطل ولا اعادة اذ فزعوا اذ ذعروا يوم بدر او عند الموت او يوم القيامة فلا فوت فلا مهرب لهم منا لانهم في قبضتنا واخذوا من مكان قريب واخذوا عند - [01:09:54](#)
فازعم من صحراء من صحراء بدر الى القليب او من ظهر الارض الى بطنها او من القبور او من الموقف الى النار وحيثما كان فهم في مكان قريب من الاخذ لانهم ضمن القدرات امنا به بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وانا لهم تناوش من مكان بعيد. وكيف يتناولون الايمان - [01:10:11](#)

محله في الدنيا وهم في الاخرة ويقذفون بالغيب مكانا بعيد شبه حالهم بحال من يرمي شيئا من مكان بعيد لا يراه فالمكان البعيد كلهم الفاسد والبعيد عن رتبة العلم فقد كانوا يرجمون بظنون لا مستند لهم فيها ويتكلمون عن في الرسول صلى الله عليه وسلم بمطاعم ليس لها - [01:10:31](#)
يؤيدها وتارة يقولون انه شاعر او كائن وثالثة انه زاعر. وكذلك يقولون عن القرآن انه فعل وكهانة وسحر. ويكذبون بالبعث والنشور

والحساب والجزاء وغير ذلك من ظنونهم الفاسدة ورجمهم الكاذب. وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما وبين احيل بينهم وبينما -

[01:10:51](#)

من الايمان والنجاة من النار كما قال سبحانه لم يدخلوها وهم يطمعون باشياعهم باشباههم في الكفر مريب موقع في الريية احسنت. سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم. فاطر السماوات والارض. خالقهما ومبدعهما على غير مثال سابق. رسلا وسطاء بين الله وانبيائهم

[01:11:11](#) - والصالحين -

من عباده. اولي اجنحتهم مثنى ذوي اجنحة متعددة تتفاوت بتفاوت رتبهم واصنافهم. في الخلق في خلق الاجنحة من رحمة حسية او معنويات فلا ممسك لها فلا حابس لها عنهم. وما يمسك ما يحبس فلا مرسل له من بعده. فلا احد يطلق ما امسك - [01:11:31](#)

انا تؤفكون فكيف تصرفون عن توحيد الله الى الشرك بعد به؟ بعد قيام الادلة على الوهيته وتصرفه وتصرفه وحده في الغوث حول النص الكريم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوا حول الكعبة اصنام فجعل يطعنها بعودا معه ويقول جاء الحق وذاق الباطل

[01:11:51](#) -

ان الباطل كان زهوقا. جاء الحق ما يبدي الباطل ما يعيب. متفق عليه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح عن ابن عباس - [01:12:11](#)

انه قال ما كنت اعلم ما فاصل السماوات والارض حتى اقتصم الي اعرابيان في بئر قال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها يقول عامر بن عبد عبد قيس اربع ايات من كتاب الله اذا قرأتها فما ابالي ما اصبح علي وما اصبح علي وامسى. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا

[01:12:21](#) - ممسكا -

وان يممسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان هنا في خطأ يممسك هي ويردك وان يممسك بخير فلا راد له طيب سورة يونس. نعم. وان يردك. نعم وان يردك بخير فلا راد لفضله. سيجعل الله بعد عسر يسرا. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. يزيد في الخلق

[01:12:41](#) - ما

شاءوا قال الزمخشري والابية مطلقة تتناول كل زيادة في الخلق من طول وقامة من طول قامة واعتدال صورة وتما في الاعضاء

وسماحة في النفس وزلاقة في اللسان ولباقة في التكلم وحسن وحسن في - [01:13:04](#)

تداولت الامور وما اشبه وما اشبه ذلك مما لا يحيط به الوصف يعني هو الان انت ليش قلت انه يريد اية يونس؟ ليش ما يكون يريد اية نعم وان يممسك الله بضر فلا كاشف الا هو - [01:13:19](#)

وان يممسك بخير فهو على كل شئ قدير. وان يممسك فهو على كل شئ قدير. لكن هو قال فلا راد لفضله. صحيح نعم. احسنت بارك الله قال رحمه الله تعالى ويكذبوك ويكذبوك قومك يا محمد فلا تحزن. فتلك سنة الرسل مع اقوامهم والبصير الى الله فيجازي

[01:13:35](#) - الرسل

صبري واقوامي ولا تكذبيهم. ان وعد الله حق بالبعث وكل ما وعد الله به فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا تخدعنكم عن الايمان بالاخرة. مباحج الدنيا وزخارفها ولا يغرنكم بالله الغرور. لا يخدعنكم الشيطان المبالغ في الغرور والخداع باساليبه المنكرة. افمن - [01:13:53](#)

وسوء عمله فرأى حسنة فمن موهى عليه الشيطان. قبح عمله فرأى الباطل حقا والحق باطلا كما ناداه الله. فرأى الحق حقا فاتبعهم الباطل باطلا. واجتنب نفسك عليهم حسرات فلا تحزني لكفرهم واهلك من لم يؤمنوا حتى تهلك لاجله. لاجل حسراتك عليهم. والله

[01:14:13](#) - الذي ارسل الرياح والله -

هو الذي خلق الرياح وخلق هبوبا فتثير السحابا فتزعجه من مكانه وتجمعه وتجيء به فسقناه الى بلد ميت فسقنا السحاب الى بلد لا نبات فيه فحيننا به الارض بعد موتها فانبتنا بالماء الذي انزلناه من السحاب انواع النبات كما احيانا الارض بالنبات. بعد يبسها نبعث

[01:14:33](#) - الموتى من القبور بعد تفرق اجزاء -

العزة الشرف والمكانة فله العزة جميعا فليطلب العزة من اراد من الله بطاعته فلا يملكها في الدنيا والاخرة غيره كما قال سبحانه وتعز من تشاء وتذل من تشاء الكلم الطيب هو لا اله الا هو او هو مطلق الذكر والدعاء وتلاوة القرآن وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله -

الله اكبر وهو بعمومه يشمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والكلام في اصلاح ذات البين. وما شابه ذلك واصعدوا الى الله من ادلة العلو المطلق. والعمل الصالح يرفعه فاذا رفع اليه سبحانه قبلهم بفضلهم ومنته. والذين يمكرون سيئاته والذين يعملون بالمنكرات والسيئات. يبور يهلك خلقكم من تراب يخلق - [01:15:13](#)

بخلق ابيكم ادم منه ثم من نطفة ثم مني مخلوق من الغذاء الذي ينشأ من التراب ازواجا ذكورا واناثا ومن يعمر من معمر واي مخلوق يطول عمره حتى يهرم ولا - [01:15:33](#)

ينقص من عمره واي مخلوق يكون عمره قصيرا او المراد بنقص منه ينقص من عمر المعمر وذلك انه كلما مر من عمره سنة نقص عمره بقدر حتى ينتهي اجله الا في كتاب مبين. فالنقص والزيادة في اللوح المحفوظ فليست المنايا خبط عشوا. حول النص الكريم يعني برزين العقيلي رضي الله عنه - [01:15:43](#)

قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وميت ذلك في خلقه فقال هل مررت بوادي اهلك ممحلا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال كذلك رواه احمد وهو حديث حسن. قال ابن عباس رضي الله عنهما العمل الصالح يرفع الكلم الطيب. مكرت قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم في - [01:16:03](#)

الندوة في دار الندوة واذ يمكر بك الذين كفروا يثبتوك ويقتلوك ويخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. كان الكفار يتعززون بالاصنام اتخذوا من دوننا يا ليت ان يكون لهم عزة فبين الله سبحانه العزة لله وان من اراد فليطلبها من قد يكتب في اللوح المحفوظ ان حج فلان او غزا فعمرة اربعة - [01:16:23](#)

وان حج وغزا معا فعمرة ستون سنة فان جمع بينهما بلغ ستين فقد عمر واذا افرد احدهما فلم يتجاوز به الاربعون فقد نقص من عمره هو الستون والي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله حسن الخلق وحسن الجوار تعمران الديار وتزدان في الاعمار. رواه احمد حديث صحيح عذب طيب حلو لذيق فرات شديد - [01:16:43](#)

كاس للعطش شراب شربه مريء سهل الانحدار لما له من اللذة والملائمة للطبع ملح وجاج يحرق الحلق بملوحته وقيل للوجاج المر فيكون قد جمع للملوحه المرارة حلية تلبس هنا تلبسها نسائكم ايا الجواهر والدر والمرجان وترى الفلك في مواخر وتبصر - [01:17:03](#) في البحر الملح والعذب تشق الماء بجرية فيه مقبلة مدبرة لتبتغ من فضله لتطلب الاقوات والمنافع من فضل الله بالتجارة والجهاد وغير ذلك الليلة في النار يدخل احدهما في الاخرة فيصير الظلام الظياء والظياء ظلما او يقصر في احدهما يجوز في الاخر ويدخل احدهما بالآخر بان يكون ظلام الفجعية وظياع في جهة اخرى وبالعكس - [01:17:23](#)

مسمى من هو يوم القيامة قطمير لفاة النواة وهي قصة رقيقة بيضاء التي تكون بين التمر والنوى يكفرون بشرككم يجحدون باشراككم باياهم مع الله يتبرأون منكم من عبادتكم اياهم ما كنتم ايانا تعبدون. يذهبكم يفرركم جميعا بعزيز بممتنع ولا تزر وزرته وزر اخرى ولا تحمل نفس عاتمة الاثم - [01:17:43](#)

اخرى اما اذا كانت سببا في ظاهر غيرها فتحمل اثمه ضلالية واثما لاضلال من اضلته كما قال تعالى وليحملن اثقالهم مثقال مما اثقالهم مثقلان قالت الاثام لا حملها الى حمل بعضها انما تنذر انما يفيد انذارك نفسه فصلاحه مختصة به. حول النص الكريم. ومن يستوي البحراني هذا - [01:18:03](#)

للمؤمن والكافر والمؤمن كالماء العذب والكافر كالماء المانح يجادي ولا يمنع من تفاوتهما في ميزان الحق اشتراكهما في بعض الصفات كالشجاعة والكرم مثلا ودل على ذلك قوله ومن كل تأكل لحما طريا. كيف يعبد العقلاء من لا يملك نفعا ولا يدفع ضرا ويتركون من بيده النفع والضر. ويوم القيامة يكفرون بشرككم - [01:18:23](#)

واتخذوا من دون الله هنة يكون لهم عزا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. قال ذو النون الخلق محتاجون الى الله في كل نفس قطرة في كل نفس وخطرة ولحظة وكيف لا وجودهم وبقاؤهم به. وان تدعو متقنة الى حملها ونحو الاية لا يجزي والد عن ولدي ولا مولود - [01:18:43](#)

عن والده شيئا ونحوه ايضا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. قال عكرمة ان الوالد ليتعلق بولدي يوم القيامة يقول يا بني اي والد كنت لك فيثني خيرا؟ فيقول يا بني اني قد احتجت الى مثقال ذرة من حسناتك انجو بها مما ترى فيقول له ولده يا ابتي ما ايسر ما طلبت ولكني - [01:19:03](#)

يتخوفوا مثل ما تتخوف ولا يستطيع ان يعطيك شيئا ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة اي زوج كنت لك؟ فتثني خيرا؟ فيقول لها اني اطلب اليك حسنة واحدة تنتهينها لي - [01:19:23](#)

لعلي انجو بها مما ترين. فتقول ميسرة ما طلبت ولكني لا اطيق ان اعطيك شيئا. اني اتخوف مثل ما تتخوف وما يستوي الاعمى والبصير وما يستوي الكافرون مؤمن الكافر امني هدى والمؤمن بصير بالهدى ولا الظلمات ولا النور ولا يستوي الباطل والحق لان الباطل الظلمات والحق ضياء - [01:19:33](#)

ولفظ ولا الحرور ولا الجنة ولا النار وما يستوي الاحياء ولا الاموات وما يستوي المؤمن والكافر ومن يشاء هداية فيعتدي ممن في القبور وهم الكفار شبهوا بالموتى في القبور الا نذير الا منذر بقوارع الدالة وما انت عليهم بالجبار ولست عليهم بمسيطر. بشيرا لمن اطاع نذيرا لمن عصى الا خلا فيها نذير الا سلف فيها من - [01:19:53](#)

ينظرها من يندرها ويكذبك ويكذبك مشرك مكة بالبينات بالمعجزات الدالة على نبوتهم وبالزبر وبالصحف المكتوبة كصحف ابراهيم وموسى بالكتاب المنور والكتب التوراة تقول انجين اخذت الذين كفروا عاقبة الذين كفروا فكيف كان نكيا؟ فكيف كان فكيف عاقبة انكاره عليهم بعقوبة والاهلاك؟ اي ان ذلك واقع الموقع - [01:20:13](#)

لا محالة ومن الجبال ومن الجبال ما هو ذو طرائق مختلفة الالوان وغرايب سود من الجبال ما هو صخور شديدة السواد مختلف الوانه كذلك والجبال انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية على قدر المعرفة يتلون كتاب الله يقرؤونه واقاموا الصلاة واداموا اقامتها سرا وعلانية صدقات وزكاة وهو - [01:20:33](#)

على الانفاق كيفما تيسر من تبور لن تهلك. حول النص الكريم. وما يستوي الاعمى والبصيرة افادت الاية الاولى للفرقة بين المؤمن والكافر في ذاتهما والثانيات الفرق وبين المؤمنين والكافر بذاتهم والثانية ولا الظلمات ولا النور الفرق بين وصفيهما والثالثة ولا الظل ولا الحر والفرق بين الدارهما. واما الاية الرابعة ما يستوي الاحياء ولا الاموات فهي - [01:20:53](#)

مثل اخر للمؤمنين والكافرين على ابلغ وجه لان الاعمال ربما يكون في بعض نفع بخلاف الميت ونحو الاية او من كان ميتا فحين يجعلنا له نورا يمشي به في الناس كما يمثله في الظلمات - [01:21:13](#)

خارج من وقوله مثل الفريقين كلام والمصير والسميع فيها نذير لتقوم الحجة كما قال سبحانه لله نسال الله حجة بعد الرسل وان يكذبوا كانت السنة للنبي صلى الله عليه وسلم فشأنه مع امته مثل شأن الانبياء مع امهم. ومن الجبال ونحو الاية في الارض قطع - [01:21:23](#)

جنات من عناية وزرع نخيل ونسوان يسقى بما يو واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل وذلك دليل واضح على قدرة الله انما يخشى الله من عباده العلماء وثناء عن ابن عباس اثر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال العالم بالرحمن من عبادي من لم يشرك به شيئا واحل حلاله وحرم حرامه وحفظ وصيته - [01:21:43](#)

توا يقال انه ملاقيه ومحاسبه بعمله. وعن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه - [01:22:03](#)

حمد الله ثم قال ما بال اقوام ينتزهون عن شيء يصنعون؟ فوالله ان يلعنهم بالله واشدهم له خشية. اخرج البخاري ومسلم. من الكتاب من وللمشتمل على خيرى الدنيا والاخرة هو الحق الثابت المطابق للواقع مصدقا لما بين يديه مؤيدا لما تقدموا من الكتب السماوية. ثم ورثنا الكتابين يوحنا اليك - [01:22:13](#)

القرآن ثم اعطيناه خير امة اخذت للناس هم من امنوا بدعوتك ظالم لنفسه ومن غلبت سيئاته على حسناته مقتصد هو من غلبت حسناته على سيئاته قم بالخيرات ومن قام بالفرائض والواجبات والمستحبات وترك المحرمات والشبهات وبعض المباحات وقام

بواجب الدعوة والارشاد باذن الله اي سابق بالخيرات بارادة - [01:22:33](#)

اي وحسن توفيقه عدل اقامة يحلون فيها من ذهب يزينون فيها بعض اساور من نوع الذهب ولؤلؤة ويحلون فيها اللؤلؤ دار المقامة دار الاقامة الدائمة نصب تعب ومشقة نعوب اعني الناشئين عن التعب لا يقضى لا يقضى عليهم فيموت ولا يحكم عليهم بالموت فيموت ويستنيحوا اي لا يموتون ولا - [01:22:53](#)

يصطلحون فيها يستغيثون في جهنم بشدة وعويل. او لم نعمركم ما يتذكر فيمن تذكر. او لم نمحكم عمرا كافيا يتفكر في لاقق كسبنا الرشادين السعادة الابدية النذير الرسول صلى الله عليه وسلم. حول النص الكريم لا يمسننا فيها نصب قيل الربيع ابن خيثمة وقد كان - [01:23:13](#)

بني هو يصوم نهارا وتبت نساك فوقها راحتها اطلب ولا يخفف عنهم من عذابها اي بحيث لا ينقطع عنهم زمنا ما وبهذا اندفع ما قيل ان بعضنا النار يخفف عنه ابي طالب لما ورد - [01:23:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم تشفع في ابي طالب فنقل في ضحطاح من نار من تعل بنعلين يغلي منهما دماغه متفق عليه او لم نعمركم روى احمد هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد اعذر الله الى عبد احياء حتى بلغ ستين وسبعين قد اعذر الله تعالى عليه وهو حديث صحيح - [01:23:43](#)

وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر خلافا في الارض رعاة المسؤولين رؤياكم من انفسكم وازواجكم واولادكم اخذ منكم فكل انسان خليفة في الارض وهو راع وكل راع مسؤول عن رعيته وخالئفه الجمع خليفة فعليه كفره فعليه وبال كفره فلا يضر الا نفسه مقتا بغضا - [01:24:03](#)

خسارة للاخرة لان العمر كراس المال فمن اشترى به رضي الله رضا الله ربح من اشترى به سخطه وانوس خسر ارايتم اخبروني شركائكم نوثا وقد لانهم كانوا يعينون شيئا من اموالهم لان ينفقونه على خدماتها ويذبجون عندها فلو كانوا شركاء في الحقيقة لا شركاء الله لانهم ما نقصوا شيئا من ملكه - [01:24:23](#)

اروني ماذا خلقوا من الارض؟ اروني اي شيء خلقوه من الامور التي في الارض كالحيوانات والنبات والاشجار. لتصح لكم دعوى الشركة فيهم شرك شرك فهم على بينة فهو على حجة من هذا الكتاب بان له مع الله شرك كلا لم يكن شيء من ذلك ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا ما يعد الراس المرؤوس الا باطلا حين يقولون لهم ان - [01:24:43](#)

ما تقربوا من الله عز وجل فانها تشفع وتضر وتنفع. ان امسكها من احد من بعده ما مسكها اي ولا حفظهما احد سواه سبحانه. واقسم بالله واقسم الكفار وما كتب الله ايمانا مؤكدة نذير رسول من عند الله من احدى الامم اليهود والنصارى نفورا تباعدا عن الهدى استكبارا في الارض مكر السيء النفر عن الحق لاجل الكبرياء ولاجل عمل - [01:25:03](#)

بالشيء من الشرك وغيره ولا يحق المكر السيء الا بانه ولا يحيط المكر السيء احاطة لازمة الا بانه ولكنه قد يؤذي غيرهم. ينظرون ينتظرون سنة الاولين من تعذيبهم تكذيبهم رسلهم فلن تجد للسنة اي تبديلا فلا يبدل بالعذاب غيره. ولا يحول الى غير مستحقه. حول النص الكريم. قال بعض اهل العلم هلكوا - [01:25:23](#)

خليفة عن من تقدمهم فمن قومهم فمن قوم هم لسلفهم جمال ومن قوم هم راض وسافل الالهة من دون الله ان كانت عاجزة ان تعبد وان توهم وان توهم عابدها فيها القدرة فليطلعون على اثار قدرتها في الارض وفي السماء او لياتون بكتاب من عند الله اشد من صحة عبادتها وواحد من ذلك لن يكون - [01:25:43](#)

فثبت ان الوثنيين وهميون ضالون. الله وحده لا غيره هو الذي جعل الناس خلافا في الارض هو وحده لا غير يحفظ السماوات والارض. وهو الذي اقام نظام الجاذبية بين جميع - [01:26:03](#)

عوالم من الارض والقمر والشمس والكواكب السيارات ونحو الاية قوله تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وقوله من اياته تقوم السماء والارض بامر بلع قريش قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب كذبوا رسلا فقالوا لعن الله اليهود والنصارى فكذبوهم. فوالله لئن اتانا رسول ان يكون هذا من احدى الامم - [01:26:13](#)

فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كذوبه فانزل الله هذه الاية واقسموا بالله جدى ايمانهم بما كسبوا من المعاصي على ظهره على ظهر الارض من دابة من نسب مدينة دبانية الى اجل مسمى نوى يوم القيامة سورة فيها سيناء بسم الله الرحمن الرحيم يساوي يس وتقدم المراد منها في اول سورة البقرة الحكيم - [01:26:33](#)

الذي احكم لفظه حتى كان الذي احكم لفظه حتى كان في اعلى طبقات البلاغة ومعناه فلا يأتيه الباطن بين يديه ولا من خلفه على صراط مستقيم على طريق اعوجج فيه طريق الاسلام تنزيل عزيز الرحم تنزيل الغالب في ملك رحيم بخلقه لتندرج قوما لتخوف به قوما ذوي بأس وقوة - [01:26:53](#)

وفطنة ما انذر اباهم لانهم في زمن الفترة وزمن الفترة بالمسجد الاعرب ما بين اسماعيل ومحمد عليهما الصلاة والسلام. وبالنسبة لغيرهم ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام حق القول على اكثر بالعذاب لعدم ايمانهم جعلنا في اعناق مفرار ضمنا ايديهم الى اعناق بالغل لان الغل يجمع الايدي الى الاعناق فهي للاذقان فالايدي مظلومة للاذقان - [01:27:13](#)

جمع ذقن وهي ملتقى اللحيين مقحمون رافعوا رؤوسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل لحالهم. والمراد انهم لا يلعنون للايمان ولا يخفضون رؤوسهم له. ولكن ماحك الاقناع يقال قمح البعير اذا رفع سواه عن الحوض فلم يشرب وجعلنا من بين ايديهم وهذا تمثيل ايضا لسد طرق الايمان عليهم حيث شبت حالتهم - [01:27:33](#)

في سد طرق الايمان عليهم بحال ما اشتدت عليه الطرق واخذ بصره بجامع ان كل لا يهتدي لمقصوده. وسواء عليهم يستوي لديه من دارك وعدمه. لانهم مطبوع على قلوبهم فلا يؤمنون بحال انما تنذر لا ينفع من دارك الا من هداهم استعدادهم لسماح القرآن سماع قبول هو خوف الرحمن ولم يروه فلهم البشارة بالمغفرة والجنة ونكتب ما - [01:27:53](#)

اي ما اخروا ايضا من اجمع اعمالهم واقوالهم في ما من مبين في اللوح المحفوظ حول النص الكريم حلف ابو جهل رأى محمدا صلى الله عليه وسلم يصلي ليلة رأسه بحجر فلما رأى ان يصلي ذهب فرفع حجرا يرمي به فلما رفع يده وانث الى عنقه ولزق الحجر بيده حتى فكه من اصحابه بجد فقال رجل ثاني من الكفار - [01:28:13](#)

انا اقتله بهذا الحجر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياته يصلي يرميه بالحجر فاعمى الله بصره عنه فجعل يسمع صوته لا يراه فرجع الى اصحابه فلم يراهم حتى نادوه فقال - [01:28:33](#)

والله ما رأيته لقد سمعت صوته فقال ثالث والله لاشتغلن رأسه ثم اخذ الحجر وانطلق بي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا به يرجع قهقرة ينكح ينكص على عقبه حتى خر على - [01:28:43](#)

مغشيا عليه فقيل وما شأنك؟ فقال شأني عظيم دنوت من محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا فحل يخطر بذنبه ما رأيت فعلا قط اعظم منه حال بيني وبينه فولاتي والعزى لو دانونة من محمد لاكلني فنزل قوله تعالى انا جعلنا في اعناق مغلالا واثارهم في صحيح مسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - [01:28:53](#)

من بعده من غير انقص من اجورهم من شيء. ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرا ووزر من امن بها. من بعده من غير انقص من اوزارهم شيء. وفي صحيح البخاري اراد بنو سلمة - [01:29:13](#)

ان يتحول الى قرب من مسجده فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة فقال يا بني سلمة الا تحتسبون اثاركم فاقاموا القرية انطاكي المرسلون الرسل سلف فعززنا بثلاثين فقوينا الاثنيين بثلاثين ما انتم الا بشرنا مثلنا فلا مزية لكم عينا حتى تكونوا رسلا من دوننا وهذه حجة واهية اذ لا يلزم من كونهم بشر الا يكونوا رسلا والله - [01:29:23](#)

او يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ان انتم الا تكذبون ما انتم الا كاذبون في دعوكم الرسالة. البلاغ المبين المؤيد للمعجزات والابراه الاكمن والابرص واحياء الموتى وغيرها تطيرنا بكم تشاء منا بكم وذلك ان المطر حبس عنهم فقالوا اصابنا هذا بشيء ومنكم ونحو الاية فاذا جاءتهم الحسنة قال لنا هذه وان تصب السيئات انما طائر - [01:29:43](#)

عند الله لنرجمنكم من حجرات عذاب اليم بسبب طائرركم معكم شؤمكم الذي احل بكم البلاء لاصق بكم بسبب كفركم اي ان ذكركم ان وعدتم وذكركم تشائمتم مسرفون مجاوزون الحدود في العصيان والشرك. وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وجاء حبيب النجار

من ابعد مكان في المدينة يشند عدوه. فطربي - 01:30:03

من شأنه وخلقني وقد صرف الكلام الي فقال ومالي ولم يقل ما لكم مع ان الخطاب لهم ليكون اسرى قبولا حيث ارادنا مما اراد لنفسه
امنت بربكم اقبل القوم عليه يريدون قتله فاقبلهم - 01:30:23

قال الامنت بربكم فيكون قوله فاسمعون. خطابا للمرسلين. اسمعوا قولي واشهدوا لي بالايمان. حول نص كريم. بعث عيسى اثنين.
بعث عيسى اثنين لانه لا يعرف فيكون قوله حجة عنده والله يبعث واحدا لانه لا يحتاج الى شاهد يشهد عنده ارسل عيسى الرسل

باذن الله فهم رسل الله في الحقيقة ونبي على هذه - 01:30:33

فقهيية وهي ان الوكيل اذا وكل وكيلا اخر بين الموكل كان هذا الوكيل وكيلا موكل فلا ينعزل بعدل الوكيل بل بعزل الموكل لابد ذكر
رسل من اية تدل على صدق - 01:30:53

سواء كان رسول الله ام رسول رسوله ولما امن الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه ذو النورين سأل النبي صلى الله عليه وسلم
ليذهب به الى قومه فكانت نورا في جبهته ثم - 01:31:03

سهل ان تكون في غير وجهه فكانت في صوته ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون اشهدوا بعلم الله وهو يجري مجرى القسم قل كفى بالله
بيني وبينكم شاهدين يعلم ما في السماوات والارض - 01:31:13

امن حبيب النجر برسوله عيسى حين رأى منهم المعجرات ولما شاء عمرهما سجنهما الملك وجلدهما ثم ارسل عيسى عليه السلام
شمعوناً وكان حصيفا ذكيا فتدخل في حاشية الملك حتى وصل اليه واستطاع ان يقنعه بالايمان وجاء برسولين من السجن ورأى

منهم المرجات فامن الملك ومن معه قومه وكفر اخرون نوح الاية فاذا جاءتهم الحسنة - 01:31:23

قول لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطير بموسى ومما الا انما طائرهم عند الله قرى في ولما امر الطفيل ابن عمر الدوسي نعم ذو
النورين سأل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:31:43

كأنه في كلمة اية او علامة اي الحديث نعم. سأل النبي صلى الله عليه وسلم اية ليذهب بها احسنت نعم في سقم اضيفوا هذه سأل
النبي صلى الله عليه وسلم اية - 01:32:03

ليذهب بها الى قوم الحديث بارك الله احسنت على قومه قوم حبيب النجار من جند من السماء من ملائكة لاهلاكهم. وما كنا منزلين
لاستئصال امة جندا كثيرا الا صيحة واحدة صاحها جبريل فاهلكتهم - 01:32:15

قامدون ميتون هامدون كالتار الخامة. يا حسرة على العباد الحسرة شدة التألم رداؤها مجازا. اي واسفاه على هؤلاء الكفار ونحويهم
ما اشد ندامته. الم يروا الم يعلم اهل مكة؟ كم اهلكنا قبلهم من القرون - 01:32:33

اهلكتنا كثيرا من الامم قبلهم انهم اليهم لا يرجعون الم يعلموا اهلكهم وعدم رجوعهم الى دار الدنيا. اي يعلمون ذلك او قطعن دابرهم
ونسلمهم واستأصلنا شأفتهم فلم يبق منه فلم يبق لهم. اثر لا ذرية في دار الدنيا. وان كل لم جميع لدينا محضرون ما هؤلاء الذين

اهلكتناهم - 01:32:50

لو محضرون يوم القيامة الحساب والجزاء. واية لهم علامة لهم على قدرة على البعث بعد الموت. الارض الميتة التي لا نبات فيها.
احييناها انبتنا فيها النبات بعد حبا من حنطة وشعير وارز وغير ذلك. من ثمره من من ثمر ما ذكر من الجنات وما عملته ايديهم -

01:33:10

ولياكلوا مما صنعت ايديهم من العصير والدبس والمربيات ويمكن ان تكون ما مصدرية اي ومن عمل ايديهم ويصح ان تكون نافية اي
ولم تعمل الثمرة ايديهم. الازواج كلها او اصناف جميعها وغيره لم ولم يخلق شيئا مما تنبت الارض يشمل النبات - 01:33:30

والاشجار والمعادن والنفط وغير ذلك. ومن انفسهم من الذكور والاناث ومما لا يعلمون يشمل ما علم مما اكتشف وما لم يكتشف
فسبحان من لا تنفذ خزائنه. نسلخ منه النهار نفصل منه النهار فاذا الكون - 01:33:50

ظلام ظلام دامس. منازل ثمانية وعشرون منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر. ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان
كانت عام تسعة وعشرين يوما. كالعجون القديم كعود الشماريخ عيدان العنقود الذي عليه الرطب. اذا عتق فانه يرق - 01:34:06

يتقوس ويصفر. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. لا يصح للشمس التي هي اية النهار ان تجتمع مع القمر الذي هو اية الليل ولا الليل يأتي قبل انقضاء يا رب وكلهم في فلك يسبحون وكل من الشمس والقمر يسبح في مدار ومجرى لا يتخطاه. حول الناس الكريم وما انزلنا على قومه هذا تحقير لهم اي لم - [01:34:26](#)

اي لم نحتاج في اهلاكهم الى انزال الملائكة بل اهلكناهم بصيحة واحدة. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو زر. قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تدري للمستقر لها؟ قال مستقروها تحت العرش من - [01:34:46](#) متفق عليه. والشمس تمضي لحد معين. ينتهي اليه دورها. لا تتجاوزه فشبه بمستقر مسافر اذا قطع قطع سيره او تجري في عملها الذي خلقت له الى يوم القيامة والعلم واثبت ان الشمس تجري حول مركز مدارها الثابت الذي تسير حوله. بحسب وضعها النجمي - [01:34:59](#)

وقد ثبت اننا حركة رخوية حول هذا المركز. تقدر بمائتي ميل في الثانية والاية ذات حدود بعيدة. وهي اعم من ولكل هم ما يدل على ان هذا القرآن من عند الله العزيز العليم. واية لهم علامة للكفار مكتا. دالة على قدرة الله العظيمة ان حملنا ذرية في الفلك - [01:35:20](#) تحملنا اولادهم في السفن المملوءة بالسلع فتكون الاية مثلها في قوله تعالى الم تر ان الفلك تجري في البحر من نعمة الله ليريك من اياته ويمكن ان تكون ذريتهم بمعنى ابائهم فيراد بالفلك المشحون سفينة نوح عليه السلام والذرية من الارباب تطلق على الالباء كما تطلق على الالباء قاله البغوي - [01:35:40](#)

فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم ينجيهم من الغرق ومتاعا الى حين الى انقضاء اجالهم. اتقوا ما بين ايديكم خافوا عذاب الدنيا وما خلفكم واتقوا عذاب الآخرة. قال الذين كفروا الذين امنوا استهزاء بهم مبين وبين واضح. متى هذا الوعد متى يجيء البعث الذي تهدده - [01:36:00](#)

به وهذا انكار منهم لوقوعه. ويدل على ذلك قولهم ان كنتم صادقين. ما ينظرون ما ينتظر منكم منكر البعث الا صيحة اسرافيل الاولى تأتيتهم حال خصوماتهم على شؤون دنيا فتميتهم. فلا يستطيعون توصيتهم ولا الى اهلهم يرجعون فلا يقدر على الوصية باشيائهم ولا على ان يعودوا الى اهلهم. بل يموتوا - [01:36:20](#)

واحد في مكانه من الاحداث الى ربهم ينسلون ينطلقون من القبور مسرعين فيه خطى متقاربة. بقوة ونشاط. يا ويلنا يا هلاكنا من نشرنا من زعلت فتجيبه الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة. ما كانت النفخة التي وقع الاحياء بها الا صيحة واحدة كما كانت صيحة الامام - [01:36:40](#)

مات دي واحد اهو حول النص الكريم وخلقنا لهم من مثله ما يرقبون من نعم الله تسخير المراكب المنوعة لخدمة الانسان كقطر السكك الحديدية والشاحنات البرية والطائرات الهوائية وهذا من عداد الغيب الذي انبأ عنه القرآن بقوله والخير والبغال والحمير ولتركبوا زينة ويخلقوا ما لا تعلمون. مما رزقكم الله فالمال مال الله فلا - [01:37:00](#)

فلا يحق لهم ان ييخلوا بمال غيرهم على ان على من امرهم ان يؤتوه منه وقد قالهم تعالى واحسن كما احسن الله اليك والله سبحانه ابتلى الناس بعضهم ببعض. فخلق فخلق الفقير والغني وابتلى الثاني بالاول ولو شاء لجعل الناس جميعا اغنياء - [01:37:22](#)

انه سبحانه جعل هذه الدار دار ابتلاء فلا معنى مطلقا لقول الكافرين ان نطعم من لو يشاء الله اطعمه لانه يدل على جهل باغراض هذا الوجود روى ابن جرير عن ابن عمر انه قال لينفخن في الصور والناس في طرقهم والاسواقهم ومجالسهم. حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين تساوامانه فما - [01:37:42](#)

ايرسله احدهما من يدي حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله ما ينظرون الا صيحة واحدة. واخرج الشيخان عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقوم الساعة وقد نشر الرجل ان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولا تقوم الساعة والرجل يليق - [01:38:02](#)

اوضته فلا يسقيه منه ولا تقوم ساعته قد انصرف الرجل بلبن لطحته فلا يطعمه ولا تقوم الساعة قد رفع اكلته الى فمه فلا يطعامها في شغل عظيم جدا كما كانوا في الدنيا في اشغل الشغل بالمجاهدات والطاعات فاكهونا ناعمون بطيب العيش مسرورون وازواجهم -

هو امثالهم ممن كان على شاكلتهم او زوجاتهم في ظلال يجدون فيها برد الاكباد وغاية المراد وهو جمع ظل او ظلة على الاراتك على السرور مزينة العالية التي هي داخل الحجاب والحجلة واحدة حجازال واحدة حجاز العروس. وهي بيت يزين بثياب - [01:38:42](#) والصدور وامتاز اليوم انفردوا وانفصلوا ايها المجرمون من المؤمنين في هذا اليوم فكل فلكل طريقه جبلا كثيرا اما كبارا كثيرا لطمسنا على اعينهم لمسحنا على اعينهم فاذهبنا ابصارهم فلا يرون طريقهم - [01:39:02](#)

لمسخناهم على مكانتهم لغيرنا صورهما خولناهم عن حالتهم الى حجارة وغيرها. فما استطاعوا ان يمضوا الى مقاصدهم ولا وقدرنا ان يعودوا الى حال ومن نعمه ومن نطل عمره اطالة كثيرة نكسه بالخلق نعيده الى حالة الطفولة وهي حالة اردل العمر. وما علمناه الشعر - [01:39:19](#)

وما علمنا محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول شعر الموزون المقفى ولا يصح له ان فيه تكلفا او تخيل حيا عاقلا متأملا لان الغافلة كالميت او مؤمنا لانه حي القلب والكافر وميت القلب. ويحق القول ويجب العذاب حول اهل النص الكريم. اهل الجنة يوم البعث في شغل شاغل - [01:39:39](#)

كيف لا؟ ومن دخل الجنة رأى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا قطر على قلب بشر. الذ شيع لدى العربي ان يرى مكانه فيه ظل ظليل وانهار جارية واشجار مورقة قال ابو عبيدة العرب تقول ادعي علي ما شئت اي تمن علي وتقول فلان في خير - [01:39:59](#) دعا ايدي خير ما تمناه. سلام قول من رب رحيم اي سلام من رب رحيم بالقول ان يقولوا لهم الله سبحانه وتعالى. سلام عليكم وفي الحديث بينما اهل الجنة بنعيم اذ استطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب عز وجل قد اشرف عليهم من فوقهم. السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قولوا تعالى سلام عليكم - [01:40:19](#)

سلام قولنا من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيع من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى عنهم فيبقى نوره وبركته عليه في ديارهم. او او تنقل الملائكة سلام الله عليهم كما قال سبحانه والملائكة والملائكة يدخلون عليه - [01:40:39](#) يقول الامام سلام عليكم اي قائلين ذلك روى مسلم عن انس ابن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا ربي الم تجرني من الظلم؟ قال يقول بلى. قال فيقول لا اجيز على نفسي الا شاهدا - [01:40:59](#)

مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وبالكرام الكاتبين شهودا. قال فيختم على فيه. ويقال لاركانه انطقني. قال فتتطق باعماله ثم يخلد بينه وبين الكلام يقولوا بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل. واذا كان المجرم في الدنيا يصفر وجهه ويرعش قلبه وتبدو عليه - [01:41:19](#)

اثار جريمتي امام القضاة فما بالك امام ملك الملوك؟ الله رب العالمين. بل اذا كانت البصمة تدم عن صاحبها في الدنيا فلما لا تنطق واعضاؤه بذنوبه يوم القيامة. الشعر خيال واعذبه اكدبه. يسر الشاعر فيمدح باخذ بالكلام. ويستاء فيهجو - [01:41:39](#) ابي اكتب الكلام والقرار المنزل عن ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم منزل عن ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اولم يروا اولم اعلم والاستفهام للتقرير مما عملت ايدينا انعاما مما خلقناه وحدنا ابلا وبقرا وغنما فهم لها مالكون خلقناها لاجلهم وملكانهم - [01:41:59](#)

يتصرفون فيها تصرف الملاك او فهم لها ضابطون قاهرون وذللتناها لهم. يسرنا قيادها لهم ولو شئنا لجعلناها كما جعلنا وحوشا اصغر منها واضعف. منافع من من اصواتها وابارها واشعارها وجلودها ونسلها وغير ذلك. وما شارب من البانها - [01:42:19](#) ها جمع مشرب وهم لها وهم لهم جند محضرون والمشركون لسخف لسخفهم مجندون لال يدين الاوثان يحرثونها ويخدمونها ويحضرونها وهي لا تسوق لهم خيرا ولا تستطيع لهم نصرا. فلا يحزنكم قولهم في تكذيبك - [01:42:39](#)

كقولهم لست مرسلنا من نطفة من ماء مهين حقير قدر وهو الملي خصيم مبین. شديد الخصومة لربه مبین عن من جوده وكفرانه وضرب لنا مثلا في نفي قدرتنا عن على احياء الموتى ونسي خلقه ونسي انا خلقناه من هذا الماء المهين الحقير - [01:42:59](#)

من يحيي العظام وهي رميم قال ذلك على سبيل الانكار والرميم والبالى اشد البلاء من الشجر الاخضر هو كل شجر اخضر. تظهر منه النار بالاحراق او والمارخ او والعفر شجر سريع الوري. فمن اراد منهما النار قطع منها غصنين وهما اخضران - [01:43:20](#)
الماء فيسحق المرخ وهو ذكر على العفاري وهو انثى. وتخرج منهما النار باذن الله تعالى توقظون دون النار قول النص الكريم ذلناها لهم. ترى من هو الذي يقدر ان يذل الانعام لو لم يذلها الله؟ ان الجمل - [01:43:40](#)

على كبره وقوته يستطيع طفل صغير ان يقوده الى المسلخ لذبحه. بل يستطيع ان يقود مائة جمل ولا يستطيع ان يقود مائة رجل سبعا واحدا او فهدا او نمرة ومع ذلك فان الانسان كفور عنيد يتجاهل نعم الله ويعرض عن عبادته الى اوثانهم يرجو عندها الشفاعة ويطلب - [01:44:00](#)

ترك فما اجهل الانسان يضع الامور في غير مواضعها وما اضله وما يؤله الاحجار ويعبد الاشجار اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة نزلت لابي ابن خلف الجمحي خاصم النبي صلى الله عليه وسلم في انكار البعث واثاه بعظم قد رم وبلي - [01:44:20](#)
ففتته بيده وقال اترى يحيي يحيي الله هذا بعد ما رمق فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وبيعتك ويدخلك النار رواه الرزاق المرسل سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم والصفات صفا اقسام الله سبحانه بالملائكة تقف صفوفها لعباده للعبادة. او تصف اجنحة - [01:44:40](#)

كان في الهواء او اقسام بالمصلين ينتظمون للصلاة صفوفوا او اقسام بالطير تصف اجنحتها في الهواء او بالمجاهدين يقفون منتظمين صفا صفا فالزاجرات او اقسام الملائكة تزجر السحابة اي اي تسوق او بالمصلين يجرون نفوسهم عن المخالفات او بالمجاهدين يجرون الخيل لهجوم - [01:45:00](#)

الاعداء او اقسام بالعلماء يجرون العصاة عن المعاصي فالتاليات ذكرا واقسام القرآن يتلوه المؤمنون او بالملائكة يتلون بالذكر الحكيم. ورب ورب المشارق وخالق مطالع الشمس ومغاربها ففيه اكتفاء على نحو سراي لتقيكم الحر. اي والبرد - [01:45:20](#)
من كل شيطان مرض وحفظناها حفظا بالشهب من كل شيطان متمرذات. لا يستمعون الى الملاء الاعلى لا يستطيعون الاستماع الى الملائكة. ويقذفون هنا من كل جانب ويرمون بالشهب من كل جهة يحاولون سراق السمع منها. دحورا يرمون بالشهب لاجل الطرد او مجهورين - [01:45:40](#)

دائم في الدنيا الى النفخة الاولى او دائم في الآخرة. الا من خطف الخطفة الا من حاول سرق كلمة من الملائكة. فتنقض عليه شعلة مضيئة تحرق قبل ان ينزل الى الارض. فاستفتهم سلكوا فار مكة وهم اقوى واشد خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسموات والارض ما بين - [01:46:00](#)

لازب لزع لاصق بل عجبت ويسخرون عجبت يا محمد من انكار المشركين للبعث ولكن المشركين يهزأون من تعجبك. داخرون صاغرون ذليون فانما هي زجرة واحدة ليس شأن البعث الا صيحة واحدة. وهي النفخة الثانية فان فاذا الخلق احياء من غير مهلة - [01:46:20](#)

ينظر بعضهم الى بعض وقالوا يا ويلنا وقال الكافرون بالبعث يا هلاكنا هذا يوم الحساب الذي انكرناه يوم يوم الفصل يوم القضاء بالحق بين خلائق ظلموا انفسهم بالشرك وازواجهم واشباههم فعباد الاصنام مع عباد الاصنام وعباد الكواكب وعباد الكواكب هكذا - [01:46:41](#)

بل عجبت ويسخرون قراءة سبعية صحيحة متواترة بل عجبت ويسخرون والعجيب نحن ايضا نتعجب ان الشيخ هو شيخ القراء لكنه لا يتعرض لتخصه البتة فلعل هذا كان قبل تخصصه لان الشيخ - [01:47:03](#)
الف هذا التفسير قبل اكثر من خمسين سنة نعم حول النص الكريم جمعت المشارق هنا باعتبار مشرق كل يوم ومغربه وثنى المشرق والمغرب في سورة الرحمن. رب المشرقين ورب المغربين باعتبار مشرق الصيف ومشرق الشتاء - [01:47:27](#)

بهما افرد المشرق والمغرب في سورة المزمّل رب المشرق والمغرب باعتباره مشرق كل سنة من مغربها. فاستفتيهم اهم اشد خلقا ونحو الاية انتم اشد خلقا في السماء وسؤال التوبيخ والتبكير فانهم يقرون ان هذه المخلوقات اشد منهم خلقا فكيف تنكرون البعث

وهم يشاهدونه؟ وهو اعظم مما انكروه - [01:47:48](#)

فاين هم بالنسبة لهذه العوالم؟ بل عجبت ويسهرون. كان النبي صلى الله عليه وسلم يظن ان كل من سمع القرآن يؤمن به. فلما سمع

المشركون القرآن سخرُوا منه ولم يؤمنوا - [01:48:08](#)

به عذب من ذلك صلى الله عليه وسلم. وقفوهم انهم مسؤولون في الحديث الصحيح لا تذل قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع

عن عمره فيما افناه فيما افنى - [01:48:18](#)

وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق. وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذي. ما لكم لا تناظرون؟ يقال لهم على

قبيل التوبيخ والتطبيع لاي شيء لا ينصر بعضكم بعضا وقد كنتم في الدنيا تزعمون التناصر. واقبل بعضهم على بعض يتسائلون واقبل

الاتباعين يتلاومون - [01:48:28](#)

قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين وانا الاتباع للمتبعين انكم كنتم تظلوننا عن عن طريق عن طريق الايمان الكاذبة التي كنتم تؤكدون

فيها انكم لنا نصحة وكنتم فكننا نصدقكم. قالوا بل لم تكونوا مؤمنين. قال المتبعون للاتباعين لم تكونوا - [01:48:48](#)

فاضللناكم بل كنتم كافرين. فحق علينا قول ربنا انا لزائقون فوجبت علينا جميعا. كلمة العذاب فنحن جميعا زائقون فاغويناكم فاضلوا

اغوين ضالين فاحببتم ان تكونوا مثلنا مشتركون مشتركون في العذاب يوم القيامة كما كانوا مشتركين في الدنيا في الرواية -

[01:49:08](#)

كذلك نفعل بالمجرمين كما حقت كلمة العذاب على هؤلاء فعذبناهم حقت كلمة العذاب على الكفار يستكبرون يتكبرون على كلمة الحق

كلمة التوحيد او يتكبرون على الدعوة الى كلمة التوحيد. ويقولون اننا لداركم الهتين لشاعر مجنون؟ ويقولون لا نترك عبادة اصنام

لاجل شاعر مجنون. يعنون محمد - [01:49:28](#)

صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق وصدق المرسلين. هذا رد عليهم فمحمد صلى الله عليه وسلم. سيد العقلاء جاء بالاسلام دين

الحق. وصدق الانبياء قبلهم. لهم رزق معلوم هم لاهل الجنة في الجنة رزقهم فيها بكرة وعشية. متقابلين لا يرى بعضهم لا يرى بعضهم

قفا بعضه. من - [01:49:48](#)

من معي من معي من شراب جار ماؤه لا متغير ولا اثم لذة للشاربين بخلاف الخمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب. لا فيها غول ليس

فيها ما يغتال عقولهم واجسامهم كما هو الحال في خمر - [01:50:08](#)

ينزفون يسكرون وصراط الطرف نظرهن مقصور عن التحليق برجال وذلك من سمات الجمال في المرأة جمع عين واسعة العين كانهن

بيض مكنون كأن الحور العين في صونهن عن العبت بهن بيض النعام المسفور - [01:50:25](#)

لا يصل اليه غبار ولونه ابيض من صفرة ابيض في صفرة يقال هذا احسن لون احسن لون النساء كما قال امرؤ القيس كبر المقانات

البياض بصفرة غزاها نمير الماء غير المحلل. فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فاخذ - [01:50:45](#)

اهل الجنة يتحدثون قال خير منهم اني كان لي قرين. قال احد اهل الجنة كان لي رفيق في الدنيا ينكر للبعث. او لم النص الكريم في

النص قاوموا الاتباع والمنفوعين بعد ان تبين الحق ورأوا العذاب. وليس بمنجيهم ذلك. وفيه بيان سبب استحراقهم النار وهو استكبار

- [01:51:05](#)

عن كلمة التوحيد وتكذيبهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. وفيه وصف ما اعد الله لاهل الجنة في الجنة. وفيه الشروع في قصة

يذكرها احد اهل الجنة اخواني وتتمتها في الصفحة الثانية طعام اهل الجنة التفكه والتلذذ لا القوت لانهم في غنى عن القوت -

[01:51:25](#)

يقول وانك لمن المصدقين؟ قولوا لي قريني او مصدقا انت ببعث الخلائق بعد فنائها والاستفهام انكاري؟ فاذا متنا ايمن ان نبعث بعد

الموت والفناء ونحاسب ونجازى والاستفهام انكار. قال هل انتم مطلعون؟ قال المؤمن في الجنة اهل الجنة. هل تنظرون معي لاريكم

هذا القرين الذي - [01:51:45](#)

كانوا ينكروا البعس. فاطلع فرأه في سواء الجحيم. فاطلع من الجنة الى النار فرأى ذلك القرين القرين في وسط الجحيم. قال تالله ان

كنت لا ترضين. قال موبخا له والله انك قاربت ان تهلكني اذ كنت تحملني على ان انكر البعث ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين ولولا ان ولولا - [01:52:05](#)

ان من الله علي بالايمان لكنت محضنا معك في النار. افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى؟ هذا من كلام اهل الجنة للملائكة حين يذبح الموت. ويقول لهم الملائكة لا لا ويقولون ان هذا لهو الفوز العظيم فيقول تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون الاستفهام افما نحن -

[01:52:25](#)

تسجدي والتحدث بنعمة الله كما يحصل لمن تأتيه نعمة لم يكن متوقعا اثباتها كأن يولد له بعد عشرين سنة مثلا من زواجه فانه يصيح قائلا اجاءني ولد وكيف جاءني ويردد مثل هذا الكلام الذي ينبي عن دهشة بالغة وقيل يقول هذا الكلام اذا متنا المؤمن - [01:52:45](#)
على جهة التوبيخ بما كان ينكر وقيل ان قرينه الشيطان. فذلك خير نزا ام شجرة الزقوم اذلك؟ الرزق المعلوم خير خير طعام ضيافة ام شجرة الزقوم المعدة لاهل النار والزقوم شجرة تكون بارض تهامة من اخبت الشجر. طلع وكأنه رؤوس الشياطين شكل ثمرها قبيح

مزعج - [01:53:05](#)

ثمان لهم عليها لثوبا من حميم ثم ان لاهل النار شرابا حارا مخلوطا بالصديد بعد ان بعد ان يملأوا بطونهم من الزقوم الفوا اباهم وجدوا اباهم ضالين عن الحق فاسرعوا يقلدونهم تقليدا اعمى ويتبعون اثارهم. نادانا نوح فلا نعم المجيبون - [01:53:25](#)
اتى بنا نوح من قومه فاغثناه احسن اغائة. ونجيناه اهله من الكرب العظيم ونجيناه من امن به من اهله وغيرهم من الغرق قول النصر الكريم قيل كان هذان القرينان المؤمن كيف شريكين والمؤمن اسمه يهودي والكافر اسمه قطروس وهما اللذان قص الله عز وجل -

[01:53:46](#)

في سورة الكهف في قوله واضرب لهم مثل رجلين فاطلع فرآه قال ابن عباس ان في الجنة قوى ينظر منها اهله الى النار في سواء جحيم سمي وسط الشيء سواء سمي وسط الشيء. سواء سمي وسط شيء سواء - [01:54:06](#)

لاستواء الجوانب من حولها. الزقوم بلسان بعض اهل اليمن هو الزبدة. ولذلك قال ابن الزعبرة. زبصرة. الزعبرة الزبصرة نعم بارك الله فيك. ابن الزي بعري لصناديد قريش ان محمدا يخوفنا بالزقوم. فادخلهم ابو جهل بيته وقال قتادة يا جارية ذقني - [01:54:22](#)

فاتتهم بالزبد والتمر. وقال ابو جهل تزقموا فهذا ما يوعدكم به محمد صلى الله عليه وسلم كانه رؤوس الشياطين. وعليه قول امرئ قيس ايقتلني والمسرك مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوالي والمراد شبهها ومراد - [01:54:44](#)

بها ولم يرها نحن نقف هنا نقف باقي تونس وخمسة طيب بارك الله على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد ما خلصنا المطلب

كان المفروض نوصل الى نهاية الصافات - [01:55:04](#)

عشان ننتهي غدا ان شاء الله بعد الاذان مباشرة نبدأ سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب جزاك الله خير يا

شيخ - [01:55:26](#)